التـــائي

- انتم المعتدون وسيكون ثمن العدوان باهظا"
- لماذا تغير موقف الحزب الشيوعي من التقسيم الكردي؟
- انفعال المعارك الجانبية لايخدم الحركة الوطنية .
- اننا لانؤمن بمحاربة الشيوعيين بل نؤمن بالحرية والديمقراطية لنا ولغيرنا .

(العدد طبعه من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني)
فرع اوروبا

كل الحقائق عن اعتداءات الشيوعيين في دربندخان وكروداغ

انتم المعتدون وسيكون ثمن العدوان باهظا يا سادة .

المآخي العدد ١٤٨٤
الدشين ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٢

منذ مدة تسود في الحزب الشيوعي العراقي سياسة قلب ظهر المجن لحركة التحرر الوطني الكردية المتمثلة بالثورة الكردية التي يقودها الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة البارزاني .

ولاغرابة في ذلك ابدا ، حتى اذا بدا الامر غريبا لاول وهلة . ذلك لان السياسات التي فرضها تيار معين على الحزب المذكور، منذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ المجيدة ولاكثر من مرة كانت سياسات تاكتيكية ابعد ماتكون عن السياسة الستراتيجية الطويلة الامد .

فكلنا يعلم ان هذا الحزب قد عاش سياسة الشحنات الموجبة والسالبة ، طيلة فترة الدكتاتورية الفردية التي انحرفت بثورة تموز من مبادئها الوطنية الديمقراطية . وكلنا يعلم ان هذه السياسة رفعت رأسها من جديد عام ١٩٦٤ ،عندما طالبت بحل الحزب الشيوعي العراقي ودخوله في الاتحاد الاشتراكي العربي .

ان هذا التيار بالذات، هو الذى فرض السياسة المذكورة علي الحزب الشيوعي العراقي ، مرة اخرى ، بمجرد ظهور ملامح من الحكومة للتعاون مع الحزب المذكور، الذى له كامل الحق في تقرير نوع العلاقة ، ودرجة التعاون مع الحكومة ، كاى حزب اخر .

لكن الغريب في الامر، والذى نعتقد انه يلحق الضرر بالحزب الشيوعي اكثر من غيره ، ان يرافق هذا التعاون تبدل اساسي في سياسته ازاء حزبنا الديمقراطي الكردستاني ، وحركة شعبنا الكردى التحررية بالرغم من علمنا ان الحزب الشيوعي العراقي قد استخدم في الماضي ، ويستخدم في الحاضر ايضا ، القضية الكردية كاحتياطي لسياساته الاخرى في هذا البلد .

فهو متمسك باقصى حدود حق شعبنا الكردى عندما تكون العلاقة سيئا مع الحكم ، اى حكم كان في العراق . ولكن التشديد يرتخي كثيرا عندما تتحسن العلاقة بينهم وبين الحكم اوعندما يكون موقف الحكم موقف العداء ، غير السافر، للشيوعية .

موقف الحزب الشيوعي من الثورة الكردية

فقد كان الحزب الشيوعي يطلق تسميات (التمرد) و (حركة القوميين الاكراد اليائسة) وغيرها من التسميات المماثلة ،على ثورة شعبنا الكردى طوال عامي ١٩٦١ و١٩٦٢ . وكان يساوى بين الدكتاتورية الغاشمة ، والشعب الذى يحترق بقنابل النابالم ،في توزيع اللوم خلال تلك الفترة .

الاان (حركة القوميين الاكراد اليائسة) قد تحولت،في نظر الحزب الشيوعي ،الى الثورة الكردية العادلة، بعد انقلاب شباط ١٩٦٣ . وكان الشيوعيون في كردستان خلال الفترة عقب الانقلاب المذكور، يقولون ان كل امالهم وامنياتهم هي ان يشتركوا في القتال من اجل الثورة، وان يشتشهدوا من اجل الحكم الذاتي ، وان يقبلوا في صفوف الثورة الكردية باية صورة كانت .

لسنا هنا ابدا بصدد ذكر افضالنا على غيرنا ، ولكن البارزاني بالذات هو الذى اصر اكثر من غيره على

حماية الشيوعيين، وقبولهم في صفوف الثورة، وتوزيع السلاح عليهم، ومعاملتهم كبقية افراد البيشمه‌ركه.
وفي عام ١٩٧٠، وبعد اتفاقية ١١ اذار، تعرض الحزب الشيوعي الى حملة اضطهاد، فاضطر الكثير منهم الى ترك المدن العربية، والتوجه الى كردستان، حيث عقدوا مؤتمرهم الثاني، وبالتحديد في المنطقة التي يقيم فيها البارزاني والمكتب السياسي لحزبنا.
وانطلاقا من مبادئنا الديمقراطية فاننا لم نبعر الاهمية الى كون ذلك يسيء الى علاقاتنا مع الحكومة، لابل بقينا، في الداخل والخارج، ندافع عن الحزب الشيوعي، وضرورة فسح المجال امامه، وامام جميع القوى الوطنية للعمل بحرية.
وعلى نطاق كردستان فقد استمر التعاون فيما بين حزبينا على احسن صيغة، واننا نتحدى كل من يدعي بأنه يستطيع جلب او ذكر مثل واحد لموقف معاد للشيوعيين، طيلة تلك الفترة.

لماذا تخلى الحزب الشيوعي عن القضية الكردية؟

اما السياسة التي سار عليها الحزب الشيوعي، في الفترة الاخيرة، فقد اقترنت التعاون مع الحكومة بالتخلي عن القضية الكردية والتراجع عن منطلقاته السابقة، وتوجيه حملة انتقادات واتهامات باطلة ضد حزبنا، في الداخل وفي الخارج، وشفاها وعلى صفحات الجرائد، وكانهم قد قطعوا عهدا على انفسهم بذلك.
فعلى سبيل المثال لاالحصر، تصوروا كثيرا بمشروعنا للحكم الذاتي، ولكن عندما واجهناهم برروا رفضهم لهذا المشروع بنقطتين فقط، احداهما عدم موافقتهم على ان تكون حصة كردستان من الموارد المالية بنسبة السكان.
واما "متخصصهم" في السفر الى الخارج، فيستغل كل سفرة للاساءة الى شعبنا الكردي. ففي مؤتمر السلام العالمي الكبير الذي عقد مؤخرا في موسكو، كان الموما اليه الشخص الوحيد بين جميع المندوبين العرب من العراق وخارجه، الذي عارض درج القضية الكردية في مناقشات المؤتمر، في حين حظي اقتراح درجها بعطف اوساط عربية مهمة لاتدعي لنفسها الاممية.
وعلى نطاق كردستان، كان الكثير من اعضاء حزبهم، وبضمنهم البيشمه‌ركه الشيوعيون الذين يحملون سلاح الثورة الكردية، يشهرون بهذه الثورة بدلا من تأييدها ودعمها.

توزيع السلاح من قبل الحزب الشيوعي

وبادر الحزب الشيوعي الى استلام السلاح من اوساط حكومية معينة، وباشر بتوزيعه في (القوش) وتبع ذلك توزيعه في (مخمور واربيل وقره‌داغ) وبعد ذلك في (حلبجه وسيد صادق) وغيرها من المناطق، كل ذلك من وراء ظهر قيادة الحركة الكردية.
لقد اخطأ الحزب الشيوعي في تقديرنا، بتوزيعه السلاح من وراء ظهر الحزب الديمقراطي الكردستاني، لان قوة الحزب الشيوعي في كردستان لم تكن تكمن في عدد قطع السلاح التي يحملها، ونوعيتها وانما كانت تكمن في كونه يحمل سلاح الثورة الكردية، وفي كونه مقبولا في المجتمع الكردستاني، ولدى قيادة الثورة، كجزء محترم منها، وفي ان الشيوعي يسير في جميع انحاء كردستان وبندقية البرنو تعلو كتفه، اما السلاح الذي يوزع من وراء ظهر الحزب الديمقراطي الكردستاني، في كردستان، فيشك في امره، ومراميه، وبالتالي فهو عبء على حامله بدلا من ان يكون مصدر قوة له.
فماذا يمكن ان يكون موقف حزبنا الديمقراطي الكردستاني ازاء سياسات من هذا النوع؟
هل يغمض عينيه عن توزيع الاسلحة على نطاق واسع؟ وكيف يمكن السكوت عن كل هذه الامور؟ وهل يمكن، بعد كل هذا، الاستمرار على قبول مسلحي الحزب الشيوعي في كردستان كبيشمه‌ركه في صفوف الثورة الكردية التي يشهرون بها، وبالتالي، يضعفونها؟ وخاصة ان جميع محاولات وضع حد لانحياز سياسة الحزب الشيوعي ضد حزبنا، قد باءت بالفشل؟
لم يكن ذلك ممكنا، بعد استمرار هذه السياسة وثباتها ورسوخها، يوما بعد يوم.

كيف بدأت المعركة في قره داغ ؟

بعد حادثة (القوش) المؤلمة ، والتي كان الشيوعيون فيها البادئين باطلاق النار نقول بعد هذه الحادثة المؤلمة قال ممثلوا الحزب الشيوعي انهم ليسوا متمسكين بالحفاظ على السلاح ، والمسلحين في الثورة الكردية ، بدون رضى قيادة الثورة ، ولكنهم يريدون حل المشكلة عن طريق التفاهم وهذا بالضبط ما لجات اليه قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني ازاء قوة الشيوعيين في قرية (بەلك جار) في ناحية قره داغ التابعة لمحافظة السليمانية .

ففي اوائل تشرين الثاني الجاري ابلغ المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ، ممثل الحزب الشيوعي في ناوبردان السيد يوسف حنا ، ابلغه بان يحل الشيوعيون قوتهم في (بەلك جار) والتي لم يعد يوثق بها ، وبتصرفاتها . فوعد السيد يوسف حنا ان يبلغ قيادة الحزب الشيوعي بذلك ويعود بالجواب خلال بضعة ايام . لكن ، لحد كتابة هذا المقال ، لم يرد اى جواب حول ذلك . وبدلا منه تزايدت القوة في القرية المذكورة حتى بلغت (٢٠٠) مائتي مسلحا بعد ان تم تسليح جميع شيوعيي المنطقة بالسلاح الذى كان يجلب لهم من معسكر (دربند يخان) بواسطة ممثليهم . فاقاموا الرباايا وزادوا في تحصيناتها في كل يوم يمر .

ازاء هذا الوضع فرض البيشمەرگه الحصار على القرية لمنع جلب المزيد من السلاح اليها . وكانت الاوامر صريحة وواضحة لدى البيشمەرگه ، بعدم اطلاق النار الا اذا هوجموا .

وفي يوم ٦ تشرين الثاني الجاري اضطرت قوتهم الى الانسحاب من قرية (بەلك جار) باتجاه جبل (بيكولي) للوصول الى دربند يخان . وفي الطريق اطلقوا النار على بعض البيشمەرگه وبعض اعضاء حزبنا .

كان بالامكان ان ينتهي كل شيء هنا ، دون اراقة دماء ، طالما كانت وجهة الجماعة الوصول الى معسكر الجيش في دربند يخان . فوصوله دون ان يصابوا باذى ، ودون اراقة دماء تذكر .

الاعتداء على مقر حزبنا في دربند يخان

ولكن في الساعة السادسة من صباح اليوم التالي (٧ تشرين الثاني الجاري) قام الشيوعيون المسلحون بهجوم غادر على مقر حزبنا في قصبة دربند يخان ، حيث احتلوا الازقة المؤدية الى المقر الذى لم يكن يوجد فيه انذاك سوى ثلاثة من رفاقنا ، وصبوا نيرانهم على مقر حزبنا ، الذى استبسل رفاقنا الثلاثة في الدفاع عن حرمته ، وقد اصيب رفيقان منهم بجروح ، وهما محمد سليمان الجاف وعبدالرحمن محمد . وجروح الاول خطيرة .

لم يقف الشيوعيون عند هذا الحد ، بل قاموا باختطاف بعض منتسبي حزبنا ، والذين بوغتوا في بيوتهم وفي الشوارع ، الى معسكر دربند يخان ، والمختطفون هم الرفاق ::

١ ــ على حاجي حمه فرج ــ معلم
٢ ــ عمر ميرزا ــ مضمد
٣ ــ توفيق عارف ــ فلاح
٤ ــ صالح حمه خان ــ كاسب
٥ ــ على احمد ــ مسؤول اتحاد طلبة كردستان العراق .

ولم يكن صعبا على الثورة الكردية ابدا ، انزال ضربة شديدة موجعة بالقائمين بهذا العمل ، في المنطقة ، وعلى الفور . ولم تأخذنا العزة بالاثم . وقد استنكر العديد من الشيوعيين في السليمانية هذه العملية ، وعالج رفاقنا في الفرع الرابع لحزبنا في السليمانية ، الموقف بهدوء وضبط نفس وبرودة اعصاب ، حيث

نقلوا الجرحى الى المستشفى ، وتم ترتيب اطلاق سراح المختطفين .

وفي عصر اليوم نفسه (١٩٧٣/١١/٧) اجتمع ممثلون عن حزبنا مع ممثلي الحزب الشيوعي في دربندخان واتفقوا على ما يلي :

١ــ عدم القيام باى تحرك في دربندخان .

٢ ــ عدم بقاء اى مسلح في دربندخان ضمانا للامن والهدوء .

٣ــ يتعاون الطرفان مع الادارة للحفاظ على الامن .

٤ ــ تاليف لجنة من مسؤولي الطرفين في دربندخان لتنفيذ ما اتفق عليه .

واما بخصوص مسلحيهم فقد تم الاتفاق على تجميعهم في قريتي (كولان) على ان يستلموا التوجيهات من (هيز كركوك) حتى ترد التعليمات من قيادة البشمركه .

الا انهم ، وفي نفس اليوم ، نقضوا وعودهم ، وباشروا باطلاق النار على البيشمركه ، في بادىء الامر في (بهلك جار) ومن ثم في (كاني سارد) و (كولان ۴ و (باني خيلان) مما اضطر البيشمركه الى الرد بالمثل .

استشهاد اربعة من البيشمركه

واستمرت الاعتداءات في يوم ١٩٧٣/١١/٨ حيث استشهد اربعة من رفاقنا البيشمركه هم كل من :

١ــ الشهيد عمر صالح منصور ٢ ــ الشهيد نوري شريف ٣ ــ الشهيد محمد عبدالله ٤ ــ الشهيد احمد تالاني . وجرح ١٩ تسعة عشر بيشمركه اخرين .

وفي يوم ١٩٧٣/١١/٩ شيع جثمان الشهداء الاربعة بمظاهرة ضخمة في مدينة السليمانية .

والتجأ الشيوعيون الى معسكر دربندخان ليلة ٩ــ١٠/ تشرين الثاني الجاري ، بعد ان وصلت الى (باني خيلاني) قوة كبيرة من البيشمركه .

وفي يوم ١٩٧٣/١١/١٠ بدأ الشيوعيون في (سيد صادق) بالتعرض لرفاقنا مرة اخرى .

ادعاءات طريق الشعب

فالحادثة من اولها الى اخرها ليست كما ترويها ــ طريق الشعب ــ في عددها الصادر امس . كما لا تتغير الحقيقة قيد انملة ، بتدريج افتتاحية تبدأ بتنسيب اقوال بذيئة بعيدة عن خلق البيشمركه ، والشعب الكردي ، تنسيبها الى احد امراء البيشمركه ، الذين يتبعون قيادتهم ، ومنها يستلمون الاوامر . ولم تكن هناك اية حاجة الى ارسال افراد من قوات الشرطة التابعة لمديرية شرطة السليمانية ، بملابس مدنية متنكرة ، الى ميادين القتال كما تدعي طريق الشعب ، لان الشيوعيين وقوتهم التي سلحت ، ومونت ، في الماضي من الثورة الكردية ، وفي الحاضر من معسكر دربندخان ، ليست بتلك القوة التي لا تغلب من قبل الثورة الكردية الا بمعونة من افراد من شرطة السليمانية .

وماذا تتوقع (هيئة تحرير طريق الشعب) من السيد محافظ السليمانية عند وقوع حوادث بهذه الضخامة في حدود محافظته ؟ هل تريد منه ، كمسؤول اداري عن المحافظة ، ان يقول للشرطة (نامي) ؟ ام ان واجبه يحتم عليه وضع الشرطة في الانذار ؟

اما الصاق تهمة (لتصفية الشيوعيين) بوضع الشرطة في الانذار ، من عندهم ، فلا يخدع احدا ؟ وهدف هذه المحاولات واضح ، وهو الطعن في ادارة محافظة السليمانية .

لقد دلت البرقيات الرسمية التي وجهها السيد المحافظ الى معسكر دربندخان ، والى وزارة الداخلية ، والجهات الرسمية الاخرى ، على منتهى الكياسة في تصرف محافظ السليمانية .

وادناه احدى برقياته الموجهة الى السيد امر معسكر دربندخان بتاريخ ١٩٧٣/١١/٨ (اى حتى

بعد وقوع الاعتداء الاثيم على مقر حزبنا في قصبة دربند يخان) .

(وقوع حوادث مؤسفة في دربند يخان . نرجو مراقبة الوضع بدقة . واتخاذ ما يلزم للسيطرة على الموقف . ومنع اى مسلح مهما كانت صفته من الدخول في القصبة . وضبط سلاحه ان وجد . وحفظه في محل متفق عليه بين القائمقام وامر الفوج لحين البث فيه . كما نرجو اخراج مفارز مشتركة من الجيش والشرطة بصورة مستمرة ليلا ونهارا لمنع ما يحتمل وقوعه من حوادث . واعلامنا بكل ما يستجد .)

لدينا شك كبير فيما اذا كان (محررو طريق الشعب) سيوجهون برقية من هذا النوع لو كانوا محافظين في محافظة يتعرض مقر حزبهم فيها الى عدوان مماثل .

من الذى يحارب الشيوعيين

نحن لم نتخذ من محاربة الحزب الشيوعي العراقي نهجا ، كما تريد ان تتهمنا (طريق الشعب) جريا على عادتها ، فقد سأم الناس اسطوانتها القديمة (الجديدة) في ان الشيوعيين لا يعتدون ابدا ، وان كل من يرد اعتداء شيوعي فهو معاد للحزب الشيوعي العراقي ، وبالنتيجة فهو معاد للشيوعية العالمية ، وبالتالي فانه يخدم الاستعمار والامبريالية ...

اننا نعتقد ان الشيوعيين ، كمواطنين وكافراد من هذا المجتمع ، شأنهم شأن غيرهم ليسوا منزهين وانهم عندما يعتدون ، يحق للاخرين رد عدوانهم . وان ممارسة هذا الحق لا تحيل احدا الى عدو للشيوعية ، والى عميل للامبريالية .

ان الذى نعتقده هو ان تخريب العلاقة بين الاحزاب الوطنية لا يخدم سوى اعداء الشعب الكردى ، والشعب العراقي عامة .

فاننا نتساءل : لماذا لم تنطق (طريق الشعب) بكلمة واحدة يوم وقوع عدوان الشيوعيين في ٧/١١/٧٣ على مقر حزبنا في دربند يخان ؟ ولماذا لم تكتب شيئا يوم ٨/١١/٧٣ حيث استشهد (٤) من رفاقنا وجرح (١٩) اخرون ؟ . ان الجواب واضح . فقد كانوا هم المعتدين . وان عدوانهم يومي ٧و٨ من الشهر الجاري يعتبر جريمة بشعة . واما بعد ان تمر (٤) اربعة ايام على عدوانهم ، وتصرخ (طريق الشعب) ، وتكيل التهم ، وتتظاهر بمظهر الحمل الوديع المعتدى عليه ، فالغرض واضح كذلك ، وهو التغطية على الجريمة ، والظهور بمظهر المعتدى عليه ، بغية الخلاص من العقاب ، وتشويه سمعة الحركة الكردية ، الامر الذى دأبوا عليه مؤخرا كما اسلفنا .

افتعال المعارك الجانبية لتخدم الحركة الوطنية

اننا لا نؤمن بمحاربة الشيوعية . بل نؤمن بالحرية والديمقراطية لنا ولغيرنا . ونعرف جيدا ، كما تعترف (طريق الشعب) ان وجود الشيوعيين في كردستان ، (لا يهدد مركز ومكانة الحزب الديمقراطي الكردستاني) . ولا يمكن ان يهدد هذا المركز فعلا .

اننا بدأنا نعتقد ان احد الاسباب التي حدت بالشيوعيين الى الاعتداء على مقر حزبنا هو تساهلنا المتزايد تجاههم .

ولو كنا نؤمن بمحاربة الحزب الشيوعي ، لبدأنا بها قبل عشر سنوات ، مثلا ، او قبل ثلاث سنوات . ولكان قد اعاننا على ذلك غيرنا .

فاننا لم نتغير . واننا في مواقعنا صامدون ، وعلى السياسة نفسها سائرون . وانتم ، ياسادة ، انتم الذين تبدلتم ، اوفي الحقيقة ، تغيرت سياستكم ازاءنا في المناخ الجديد .

اننا لا نريد الدخول في معارك مع الحزب الشيوعي . فلا توجد مصلحة متخاصم عليها او نتقاسمها معهم .

البقية على الصفحة (٩)

التهويشات
لن تغير واقع اعتداءاتهم

طريق الشعب العدد ١٤٨٥
السنة ١٢ ٢٧ آذار ٧٧

● تحاول (طريق الشعب) جاهدة ان تخفي وقائع اعتداءات الشيوعيين ، في قره داغ ودربند يخان وسيد صادق ، وذلك بتضليل الرأى العام ، ونسج اخبار واوامر شفهية ، وتنسيبها الى هذا اوذاك ، بطريقة وهمية ـ على الغيب ـ .

كما تحاول محاولات يائسة لتعميم " القلق " على كل مناطق كردستان ، وتصوير الاصطدامات وكأنها تشمل كردستان كلها ، حتى ليتصور القارئ حين يقرأ العناوين الرئيسية في عدد امس ، وامس الاول ، ان (الشيوعيين) في كردستان قد وقعوا ضحايا) في كل مكان ... والحقيقة ان الاصطدامات لم تخرج عن نطاق مناطق دربند يخان وقره داغ وسيد صادق الواقعة في حدود محافظة السليمانية ، اى بالذات في المناطق التي شهدت اعتداءات الشيوعيين على مقر حزبنا ومنتسبينا ..

والملاحظ كذلك ان (طريق الشعب) تحاول عبثا الاساءة الى ادارة محافظة السليمانية . ففي عددها الصادر امس نشرت نبأ يقول بالنص (علمنا ان السيد محافظ السليمانية قد اصدر امرا شفهيا الى مديرية الشرطة يطلب فيها ابلاغ دورياتها المسلحة بضرورة القاء القبض على كل شيوعي يشتبه بكونه يحمل السلاح . وقد تم تنفيذ الامر فعلا ، مما خلق وضعا خطيرا في مركز المحافظة ، اضطر الجيش والشرطة على اثره الى تشكيل مفارز مشتركة لتحاشي اى اصطدام بين المواطنين) .

ان هذا النبأ المدسوس يفند نفسه بنفسه . فهو يشير من جهة الى امر صادر من السيد المحافظ بقيام الشرطة بالقبض على كل شيوعي ، ومن جهة اخرى فانه يشير الى (تشكيل مفارز مشتركة) بين الجيش والشرطة لتحاشي اى اصطدام بين المواطنين . وهذا يعني ان دور الشرطة كان الغمل على تهدئة الاوضاع بين المواطنين وليس ملاحقة الشيوعيين .

اضافة الى هذا التناقض فاننا مرة اخرى نتحدى من يستطيع الاتيان باى دليل على صحة النبأ الذى نشروه ، هذا علما ان هناك سلطات اخرى في المحافظة ، (غير الادارة) ، يمكن اللجوء اليها لمعرفة حقيقة هذه الادعاءات .

وبغية اطلاع الراى العام على حقيقة الموقف الادارى السليم والمشرف للسيد محافظ السليمانية خلال هذه الاصطدامات نود ان نشير الى تصريح هام بهذا الصدد . فقد ذكرنا في مقالنا المنشور امس ان الحزب الشيوعي قد اخطأ حين قام باستلام السلاح من اوساط حكومية معينة وتوزيعه في كردستان ، من وراء ظهر قيادة الحركة الكردية . وعلمنا ان كثيرا من الشيوعيين ، ومن المحسوبين عليهم ، في مناطق عديدة من كردستان ، قد رفضوا استلام السلاح ، او اعادوه بعد استلامه ، بعد ان ادركوا النيات الكامنة وراء توزيعه ، رافضين بذلك محاربة ابناء شعبهم الكردى .

ومن اجل اخفاء كل هذه الحقائق ، وبغية تضليل الراى العام ، فقد قامت (هيئة تحرير) طريق الشعب بمحاولات عديدة وقعت فيها بعدة متناقضات . ففي عددها الصادر امس الاول نشرت على صفحتها الاولى وبحروف بارزة ، " انباء مقلقة " على حد تعبيرها ، عن ان امرا قد صدر من قيادة

البيشمركه يقضي .(بضرب الشيوعيين بقوة) .

وعادت (طريق الشعب) ،في عددها امس، لتهول من الانباء فتدعي بان الامر المذكور، والمنسوب الى نفس القيادة، والصادر في نفس اليوم ،انما يقضي (بابادة الشيوعيين) .

هذا واضافة الى التناقض المكشوف بين عددي (طريق الشعب) المذكورين حول نبأ واحد فأننا نؤكد ، وبشكل قاطع، ان مثل هذه الانباء عارية عن الصحة، ونؤكد عدم صدور اي امر من هذا القبيل من اي مصدر عسكري او سياسي في قيادة الحركة الكردية، سواء كان الامر شفهيا او تحريريا ،اوحتى تلميحا ونتحدى كل من يزعم ان باستطاعته الاتيان بدليل او ظل دليل حول صحة مثل تلك الاوامر (الوهمية) .

اننا نعلم، كما يعلم معنا الراي العام، ان الغرض من كل هذا التضليل، هو التستر والتغطية على الجرائم والاعتداءات التي اقترفها الشيوعيون في دربند يخان وقره داغ، وكذلك استجداء عواطف بسطاء الناس، والتهويش على الثورة الكردية وحزبها وقيادتها .

فاذا كانت القضية هي (ابادة الشيوعيين) ، لظهرت ادلة وبوادر وضحايا مثل هذه الابادة حتى الان، وخاصة بعد ان مر على عدوان الشيوعيين حوالي اسبوع، في حين ان الاصطدامات التي نجمت عن هذا العدوان قد كلفتنا الضحايا ،حيث سقط لنا حتي الان ستة شهداء و ٢١ جريحا .

وعلى نقيض كل هذه الادعاءات فقد عملت قيادة حزبنا الديمقراطي الكردستاني في مناطق الاصطدام وفي محافظة السليمانية بالذات، على تهدئة الاوضاع، وحصر الحوادث في حجمها الحقيقي . ويصعب تقدير الكوارث التي كانت ستنجم عن السخط الجماهيري الواسع على اعتداءات الشيوعيين، لو لم تبادر قيادة حزبنا الديمقراطي الكردستاني الى السيطرة على مجريات الامور، للحيلولة دون توسع رقعة الاصطدامات باية صورة كانت .

ونود ان نؤكد ، بهذه المناسبة ، للرأي العام ،ان حياة المواطنين ، كل المواطنين، وحرياتهم وكراماتهم واموالهم ، كانت وستبقى مصانة في كردستان ،ليس بفضل الشيوعيين هناك ، بل بفضل سياسة الحزب الديمقراطي الكردستاني ،ومبادئة الديمقراطية الانسانية، وبفضل حكمة قائده البارزاني .

ان حزبنا لم ولن يلجأ الى الابادة، او القتل الجماعي ، او السحل، وندعو الله العلي القدير ان يبعد هذه الشرور عن مجتمعنا العراقي ،والى الابد .

ولكن امرا اخر لابد الاشارة اليه ،وهو ان على الشيوعيين في كردستان ان يفهموا بانه لن يكون بمقدورهم ان يستمروا كجزء من الثورة الكردية في الوقت الذي يرفعون سلاحها بوجهها ، وعندما لا يكفيهم ذلك يوزعون السلاح من وراء ظهرها ،وينفذون اوامر العناصر الانتهازية في التلفيق ضد الثورة في الداخل والخارج .

وان حملة معاداة حركة التحرر الوطني الكردية التي سيطرت على سياسة الحزب الشيوعي في الاونة الاخيرة، تقف وراءها عناصر شوفينية وانتهازية، راكضة وراء مكاسب انية، ولا يمكن اخفاء حقيقتها ،حتى لو تعممت بالف عمامة (اممية) ، وتجلببت بالف جلباب (مبدئي) .

تصريح مهم للسيد محافظ السليمانية يفند ادعاءات
« طريق الشعب » .

نهج خطر . . . ندعو الى الكف عنه

التآخي العدد ١٤٨٥
الثلاثاء ١٧ تشرين الثاني ٩٧٢

صرح المناضل علي عبدالله محافظ السليمانية بما يلي -

نشرت جريدة طريق الشعب الغراء في عددها ٤٧ الصادر في ١٩٧٣/١١/١١ وفي مقالها الافتتاحي خبرا بعنوان - نهج خطر . . . ندعو الى الكف عنه - بصدد تفاصيل الاحداث التي وقعت اخيرا في دربندیخان وبعض الاماكن الاخرى في المحافظة ولكون ما فيها جاء خلافا للواقع ومبالغ الى درجة ارادت بها جلب شكوك الشعب العراقي في الاجراءات المتخذة من قبل مسؤولي المحافظة وتنويرا للرأى العام نوضح مايلي -

في الساعة ٦٤٥ من صباح يوم ١٩٧٣/١١/٧ اخبرني قائمقام دربندیخان هاتفيا بان جماعة مسلحة من الشيوعيين حاصرت مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني والمنظمات الكردستانية في دربندیخان وطوقت القصبة ، وامتلأت الشوارع والازقة بهم حاملين مختلف انواع الاسلحة الاوتوماتيكية الحديثة بدأت بالرمي على مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني ، في الوقت الذى لم يكن فيه الا احد الحراس ، وعدد قليل من كوادر الحزب العزل من السلاح ، واطلقت النار في داخل القصبة وشوارعها لمدة ثلاثة ساعات متوالية ، واعتقلت عددا من منتسبي الحزب الديمقراطي الكردستاني . وطلبنا من قائمقام القضاء الاتصال بامر الفوج العسكرى المرابط هناك ، وقوات الشرطة والامن الموجود لديه لاتخاذ ما يلزم للسيطرة على الموقف ، والمحافظة على الامن والنظام . الا ان تأزم الموقف استوجب توجه امر جحفل اللواء الثاني ، ومدير الشرطة ، على راس قوة الى دربندیخان ، وعندئذ تمت السيطرة على الموقف ، وتم اخلاء سبيل المعتقلين كل من حاجي حمه فرج ، معلم مدرسة دربندیخان ، وعمر ميرزا مضمد قرية جميركه وتوفيق عارف فلاح في قرية جميركه وصالح حمه خان من اهالي القصبة ، وعلى احمد مسؤول اتحاد طلبة كردستان من منتسبي الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين احتجزوا من قبل الشيوعيين . وارسل كل من نجم محمد سليمان الجاف وعبدالرحمن محمد احمد من منتسبي الحزب الديمقراطي الكردستاني اللذين جرحا نتيجة الاصطدام والهجوم المسلح الى مستشفى السليمانية . وقد جوبه مدير الشرطة عند ذاك من قبل مسؤول الشيوعيين المدعو نجم الذى كان على رأس المعتدين حيث قال له - اننا سنطهر ارض الوطن من الحزب الديمقراطي الكردستاني - بحضور قائمقام القضاء . وبالاضافة الى ذلك اطلق المعتدون النار على الشرطة عندما حاولت جلب الجرحى . ورغم كل ذلك لم تتخذ السلطة تجاه هؤلاء المعتدين اية اجراءات قانونية ضمانا لسلامة الموقف ، سوى الايعاز الى الادارة والجيش والشرطة والامن بمواجهة الموقف بحكمة وصبر ، ومراقبة الوضع برأى حيادى ، منعا من استفحال الامر وتوسيع الاصطدام . الا ان الشيوعيين لم يرق لهم الامر ، بل اعتدوا على منتسبي الحزب الديمقراطي الكردستاني في قرية كاني سارد ومنطقة قره داغ ، وتسببوا في وقوع خسائر في الارواح . فقتل كل من سلام محمد سعيد من الشيوعيين ، وعمر صالح منصور ونورى رشيد ومحمد عبدالله واحمد تالاني من

الحزب الديمقراطي الكردستاني وجرح حسن صالح محمود وقادر حمه امين ونامق عبدالواحد الجاف وعبدالله محمد عارف من الشيوعيين . وازاء هذا الحادث طلبنا مراقبة الوضع في داخل المحافظة والاقضية والنواحي وجميع المناطق بدقة واتخاذ مايلزم للسيطرة على الموقف، ومنع اى مسلح ، مهما كانت صفته ، من الدخول الى القصبات، وضبط سلاحه ان وجد ، مع اخراج مفارز مشتركة من الجيش والشرطة والامن لمنع ما يحتمل وقوعه من حوادث، وفي الوقت نفسه بذلنا اقصى الجهود الصادقة مع مسؤولي الحزب الديمقراطي الكردستاني والبشمركه بعدم التصادم مع الشيوعيين بالذات لغرض التوصل الى حل يتفق والمصلحة العامة . وبالاضافة الى ذلك تم تسليم جثة سلام محمد سعيد الذى استشهد في الحادثة من بين الشيوعيين الى اهله وذويه في قرية — سوله — في ناحية قره داغ من قبل مسؤولي الحزب الديمقراطي الكردستاني وافراد الشرطة بكل احترام ، ووفقا للتقاليد الدينية الاسلامية الحنيفة . كما لم يقع اى استفزاز من جانب اعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني ضد الشيوعيين اثناء تشييع جثمان الشهداء الثلاثة والذى اشتركت فيه الاكثرية الساحقة من اهالي مدينة السليمانية البطلة .

وقد اصبح الوضع هادئا الان ، كما تشهد الجهات المسؤولة من الجيش والامن ، بفضل الله ومؤازرة وجهود المخلصين . ولاندرى من اين اتى صاحب المقال بخبر اصدار الامر من قبلنا الى وضع قوات الشرطة في حالة انذار (لتصفية الشيوعيين ..) واننا نسأل من هو الشيوعي الذى سقطت من اصبعه قطرة دم في غير من الاماكن التي حدث فيها الاصطدام ؟ ان هذه الاخبار والدعايات الكاذبة لايستفيد منها الا اعداء الشعب العراقي ، ولاتؤدى الا الى افتعال الازمات واحداث البلبلة وايقاع الفتن بين ابناء الوطن الواحد ، والتامر للنيل من مكتسبات ثورة ١٧ تموز التقدمية واتفاقية الحادى عشر من اذار التاريخية .

واننا نطالب بتاليف لجنة من القوى التقدمية في البلاد للتحقيق والتاكد من الوقائع واتخاذ الاجراءات القانونية بحق المخبر الكاذب وعن المصادر التي وزعت الاسلحة على الشيوعيين ، والتحقيق فيما صرح به الشيوعي نجم الذى قال :— باننا سنطهر ارض الوطن من الحزب الديمقراطي الكردستاني —.

و وختاما نرجو من جريدة طريق الشعب ان تتحلى بالموضوعية ، وان تتجنب نشر الاخبار قبل التاكد من صحتها ولتعلم ان لغة الابادة والسحل ، والحبال قد انقرضت نهائيا وذهبت الى غير رجعة .

××××××××××××××
++++++++++++++++
××××××××××××××

انتم المعتدون ... بقيه

ان الدخول في معارك معهم يشغلنا عن نضالنا الرئيسي من اجل الحكم الذاتي لكردستان ، والديمقراطية للعراق ، والكفاح ضد الاستعمار والصهيونية ، فانه يلحق الضرر بنا وبالحركة الوطنية ولوان الضرر الذى يصيب الحزب الشيوعي افدح بكثير، لذلك فان اية خصومة حدثت انما اضطرونا اليها اضطرارا .

نقولها صريحة ، ونحن واثقون مما نقول ، ان الحزب الشيوعي العراقي قد جازف بوجوده ، كحزب مقبول في المجتمع الكردستاني ، وفي صفوف حركة التحرر الكردية ، باعماله العدوانية ضد حزبنا الديمقراطي الكردستاني وضد البيشمركه في الاونة الاخيرة .

==========

المناضل شفيق احمد عضو قيادة الفرع الرابع للحزب يتحدث عن الوضع في قره داغ ودربندخان وسيد صادق

التآخي العدد ١٤٨٥
الثلاثاء ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٣

المناضل شفيق احمد : ان المسألة لاتتعلق مطلقا بوجود الخلاف بين المبدأ الشيوعي وبين منطلقات حزبنا الديمقراطي الكردستاني .

في لقاء اجرته التآخي تحدث المناضل شفيق احمد عضو قيادة الفرع الرابع للحزب الديمقراطي الكوستاني ومسؤول العلاقات في الفرع فقال :

- من المعلوم لدى الجميع ان الثورة الكردية اصبحت ملجأ رحبا لاخواننا اعضاء الحزب الشيوعي العراقي ومؤيديه بعد سقوط حكم عبدالكريم قاسم في عام ١٩٦٣ وكانوا رفاقنا في السلاح ضد الطغيان ومن اجل الدفاع عن وجود الشعب الكردي والعمل لنيل حقوقه القومية المشروعة في الحكم الذاتي وارساء حكم ديمقراطي للعراق . وقد بقيت علاقاتنا حسنة الى الفترة الاخيرة التي حدثت فيها بعض الاصطدامات . وانني اود حصر الحديث عن الاسباب التي ادت الى الاصطدام بين الشيوعيين وافراد البيشمه‌ركه في مناطق قره‌داغ ودربندخان وسيد صادق .

وهنا من الضروري بيان ان المسألة لاتتعلق مطلقا بوجود الخلاف بين المبدأ الشيوعي وبين منطلقات حزبنا الديمقراطي الكردستاني . ولم يتبدل موقفنا على الرغم من السلبيات التي ظهرت في سياسة الحزب الشيوعي العراقي تجاه المسالة الكردية وقيادة الثورة الكردية في المدة الاخيرة .

واضاف عضو الفرع الرابع يقول :

كان المسلحون الشيوعيون في منطقة قره‌داغ العاملون في صفوف البيشمه‌ركه كفصيل من هيز كركوك يعاملون معاملة مماثلة تماما كبقية البيشمه‌ركه من حيث تجهيزهم بالسلاح والعتاد والارزاق وكافة المتطلبات الاخرى ، الامر الذي يفترض خضوعهم لقيادة الثورة الكردية . الا ان عدم امتثالهم لذلك وقيامهم بالاعتداءات المتكررة على المواطنين وقتل الابرياء كما حدث في باني خيلان قد ادى الى مفاتحتنا لقياداتهم في السليمانية وبغداد للكف عن ذلك واطاعة الاوامر التي تصدر اليهم من قيادة الثورة الكردية . ولكن جميع المحاولات باءت بالفشل مما اضطرت القيادة الكردية لاصدار الامر بتجريدهم من السلاح خشية وقوع المزيد من الحوادث التي تؤدي الى ازهاق ارواح المواطنين وسلب راحتهم ومن ثم تدهور العلاقات بشكل كبير بين حزبنا وحركتنا القومية الكردية من جهة والحزب الشيوعي العراقي الذي نعتبره حزبا صديقا لنا من جهة اخرى . ولدى قيامنا بمحاولة تجريد هؤلاء المسلحين من اسلحتهم التي هي اسلحة الثورة الكردية رفضوا ذلك وبدءوا بفتح النار على قوات البيشمه‌ركه مما ادى ذلك الى قتل خمسة من افراد البيشمه‌ركه وجرح تسعة عشر منهم . ومن الطبيعي ان يؤدي الاصطدام بالشكل الذي تحدثت عنه الى وقوع القتلى والجرحى من الطرف الاخر ايضا .

واستطرد المناضل شفيق احمد يقول :

وبناء على طلب السيد محافظ السليمانية والسيد قائد الفرقة الثانية توجهت يوم ١٩٧٣/١١/١١ بصحبة السيد امر لواء السليمانية الى قصبة دربندخان واتصلنا بكل من السادة قائمقام القضاء وامر الفوج حول الاعتداءات التي يقوم بها الشيوعيون الذين انسحبوا من منطقة قره‌داغ الى

دربندیخان التي هي مقر الفوج العسكري للجيش. واتخذنا هناك بعض القرارات التي من شأنها عدم حدوث اى اعتداء جديد من قبل هؤلاء المسلحين على المواطنين في القصبة المذكورة بالشكل الذى حدث في يومي ٧و٨ من الشهر الجاري.

وبعد ذلك قمت بجولة بين قطعات البيشمەرگە في القرى المحيطة بدربندیخان واكدت حرص قيادة الثورة الكردية الشديد على ان يحافظ على هدوء وراحة المنطقة وعدم قيام البيشمەرگە باى اجراء ردا على ماقام بها المسلحون الشيوعيون وذلك حرصا على المصلحة العامة.

وبناءا على تلقينا اخبارا بان الجيش نفذ خطة امن في قصبة سيد صادق في يوم ١٠/١١/١٩٧٣ بعد حدوث تبادل اطلاق النار فيها توجهت مع السيد امر لواء السليمانية الى هناك حيث وجدنا الجيش مسيطرا على الوضع ولم نجد اى بيشمەرگە هناك بل على العكس شاهدنا مسلحين من الشيوعيين مسيطرين على الطرقات على الرغم من ان من المفروض ان الجيش كان يطبق خطة امن وتهدئة للوضع في ضوء عدم حدوث اى اصابات وعدم وضوح البادئ باطلاق النار من الطرفين فقد اصطحبت معي مسؤول اللجنة الحزبية للشيوعيين في سيد صادق الى مقر حزبنا حيث اكدنا له باننا لسنا ضد الحزب الشيوعي او المبدأ الشيوعي وان ما حدث مع بعض المسلحين الشيوعيين في مناطق قرەداغ ودربندیخان كان اجراءا مسلكيا لغرض الطاعة العسكرية بين صفوف البيشمەرگە.

وباستثناء ماجرى في قرەداغ ودربندیخان فان الهدوء يسود كافة المناطق الاخرى في محافظة السليمانية لحد الان.

واستطرد المناضل شفيق احمد يتحدث عن امكانية حل المشاكل القائمة ويقول:

باعتقادى ان هذه المشاكل ليست معقدة بحيث يستعصي على قيادتي الحزبين حلها خاصة وان الحزبين لهما ماضي نضالي مشترك ضد الطغيان والحكومات الدكتاتورية. واذا ما خلصت نيات قيادة الحزب الشيوعي ولجأت الى اللقاء مع قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني والتباحث معها عند ظهور اية بادرة للازمات بدلا من اللجوء من قبلها الى استخدام وسائل العنف كما بدأت بها هذه المرة فان كافة المشاكل التي تعترض طريق علاقاتنا الاخوية تسهل ازالتها.

==========

نص برقية السيد البارزاني الى السيد رئيس لجنة السلام

التآخي العدد ١٤٨٦
الاربعاء ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٢

برقية

وقت الانشاء ويوم ١٢/١١/١٩٧٢

من : مصطفى البارزاني
الى : السيد رئيس لجنة السلام / المكتب السياسي / السيد محمد محمود عبدالرحمن رقم المنشىء (٢٤)

برقيتكم ٢٤٣ في ١/١١ اشارة الى الموقف كان اعضاء الحزب الشيوعي منذ فترة قد تسلحوا من جهات حكومية وراحوا يوزعونها على انصار لهم في انحاء متعددة في كردستان كما اخذوا يتمركزون في مواقع معينة بشكل يدعو الى تساؤل حاد ثم انجلى الموقف عندما شرعوا يفتعلون عددا من حوادث العنف ويتحرشون باعضاء حزبنا ومنتسبينا ابتداء بحوادث القوش التي تعرفونها وانتهاء بحوادث دربندخان ولقد كنا دائما ننصح منتسبينا بالتريث والتذرع بالصبر ازاء ذلك اجتنابا لما يعكر صفو الامن ويخل بوحدة الصف الوطني ومما قمنا به انا الفتنا نظر مسؤولي الحزب الشيوعي وقادتهم اكثر من مرة الى المخاطر التي قد تنجم عن التمادي في هذه المواقف التي تهدد منتسبينا في ارواحهم وامنهم الا انهم لم يتخذوا اي اجراء بوقف تلك الاعتداءات وانما زادت وكثرت . ان كل ما قمنا به كان يهدف الى وقف الاعتداءات والدفاع عن النفس. نؤكد لكم ان قوات حرس الحدود والشرطة لم تسهم مطلقا في هذا الاشتباك وان الاخ محافظ السليمانية قد بذل جهودا طيبة لمعالجة الموقف قبل استفحاله . ان رغبتنا في المحافظة على الامن والاستقرار ووحدة الصف الوطني تتفق تماما ورغبتكم وسنقوم من جانبنا بكل ما ينبغي عمله للوصول الى هذا الهدف ونحن نأمل من السلطة ان تساعدنا في ذلك بالكف عن تسليح هذه العناصر وتحول دون الاستمرار في هذه الاستفزازات التي لاتفيد اي طرف من الاطراف الوطنية وتضر في الوقت نفسه مصلحة البلاد ووحدتها الوطنية .

تفنيد

ادعاءات « طريق الشعب » المنشورة امس

التآخي العدد ١٤٨٦
الاربعاء ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٧

تراجعت طريق الشعب في عددها الصادر يوم امس عن تهمة (ابادة الشيوعيين) التي اسندتها الى قيادة البيشمركه ، التهمة الباطلة جملة وتفصيلا ، ولكنها اشارت الى وجود حملة عسكرية ضد الشيوعيين وانصارهم ، وادرجت في مكان افتتاحيتها خمس نقاط .

وفيما يلي اجوبتنا على هذه النقاط ، حيث توجهت (التاخي) بالسؤال الى المناضل شفيق احمد عضو قيادة فرعنا في السليمانية والمكلف من قبل حزبنا ، لحل المشاكل التي حدثت ، بالتعاون مع امر لواء السليمانية وامر فوج دربند يخان .

وقد نفى المناضل شفيق احمد مما رواه مراسل " طريق الشعب" حول الهجوم المزعوم لقوات البيشمركه والجيش الشعبي على قريتي (بەركەل) و (باني خيلان) وقال :

يبدو ان مراسل " طريق الشعب" في السليمانية ليس له اطلاع على ما دار في منطقة دربند يخان والا لما كان يبعث بهذه الاخبار المشوهه ، اذ سبق ان اجتمعنا انا وامر لواء السليمانية وامر فوج دربند يخان وبعض المسؤولين في يوم ١٩٧٣/١١/١١ في قصبة دربند يخان ولم يشر احد في ذلك الاجتماع او بعده الى وقوع مثل هذه الحادثة . ان هذا الخبر ليس له نصيب من الصحة وانه مختلق من الاساس .

وردا على سؤال اخر حول ماقالته الجريدة بخصوص صدور امر بفرض منع التجول من قبل المناضل حسو ميرخان في قضاء قلعةدزه قال المناضل شفيق احمد :

في يوم ١٩٧٣/١١/١١ اتصل بي قائمقام قضاء قلعةدزه هاتفيا واكد لي استقرار الوضع وهدوئه في القضاء . واكد بانه لم يصدر اى امر بفرض منع التجول في القضاء ولم يصدر اى اجراء عدائي ضد الشيوعيين في المنطقة من قبل مناضلي حزبنا وان قائمقام القضاء هو المسؤول عن الامن في مدينة قلعةدزه وليس الاخ حسو ميران .

وعن الامن والاستقرار في مدينة السليمانية تكلم المناضل عضو قيادة الفرع الرابع قائلا :

ان مانشرته " طريق الشعب" عن لسان مراسلها عار عن الصحة تماما اذ ان مسؤولي الشيوعيين لازالوا في المدينة ويتمتعون بكامل حرياتهم ولم تقم اجهزة حزبنا او اية جهة اخرى باقلاقهم ، وان المسلحين الموجودين في مقرات حزبنا في السليمانية يؤدون واجبات حراسة المقرات الاعتيادية فقط ، وان سمعة رجال ثورتنا هي ارفع من ان ينالها خبر مشوه كالذى نشرته " طريق الشعب" . اما اسناد تهمة اصدار الاوامر من قبل السيد المحافظ الى الشرطة بخطف الشيوعيين البارزين ومن ثم انكار وجودهم فهو بمثابة الدس المكشوف ، وان الشيوعيين البارزين يتجولون بطول قاماتهم في المدينة ، ويتردد مسؤولهم على مقر حزبنا ، ويرفعون لافتاتهم بكل حرية .

وعن خبر فرض الاقامة الجبرية على المدعو (محمد منوجهر بارام) قال المناضل شفيق احمد :

انّ طريق الشعب" تعتبر ان الانتماء الشيوعي هو بمثابة حصانة للشيوعيين الذين تصدر عنهم مخالفات قانونية ،انه شيء واضح ومعلوم ان كل من يخرق القانون سواء كان شيوعيا ام بارتيا ام بعثيا ام مستقلا فهو واقع تحت طائلة القانون ، فالامر الصادر لفرض الاقامة الجبرية على المدعو (محمد منوجهر بارام) ان صح ،فهو اجراء قانوني لمخالفة ارتكبها وليس لكونه شيوعيا . على ان هناك فارقا من الارض الى السماء بين " الابادة" التي تدعيها الجريدة المذكورة وبين الاقامة الجبرية على مخالف للقانون ولو كان شيوعيا .

كم كان حسنا لو ان (طريق الشعب) ومراسليها تحروا عن الحقيقة قبل ان يكتبوا ما يحلو لهم من الكلام المشوه ،والاحداث الخيالية ، ولاجل ان نحيط بالحقائق ، هناك جهات الجيش والامن الذين يعلمون بكل ماحدث ،فعسى ان يرسلوا مندوبا عنهم الى تلك الجهات ليقفوا على الحقيقة .. وانه من الافضل تشكيل لجنة مشتركة من مندوبي القوى الوطنية والمستقلة للذهاب الى السليمانية والاتصال بجميع الجهات ويعلنوا ما يتوصلون اليه الى جماهيرنا .. عند ذاك فقط سيظهر بطلان مانشرتها " طريق الشعب" على لسان مراسلها في السليمانية بشكل كامل .

ايضاح من محافظ السليمانية

حول ماجاء في جريدة (طريق الشعب) امس الاول

التآخي العدد ١٤٨٦
الاربعاء ١٤ تشرين الثاني ٩٧٧

نشرت جريدة طريق الشعب في عددها المرقم ٤٨ والصادر في ١٢/١١ خبرا لاحقا بمقالها الافتتاحي المنشور في العدد ٤٧ الصادر في ١١/١١ بعنوان : " استمرار تدهور الوضع في كردستان بسبب اصرار بعض المسؤولين في الحزب الديمقراطي الكردستاني على تصفية الشيوعيين وتنظيماتهم" تضمن اخبارا غير صحيحة وتنويرا للراى العام نوضح بان اوامرنا بالقاء القبض على من يحمل السلاح لم تكن شفوية خاصة بالشيوعيين ،بل كانت تحريرية تشمل كل من يحمل السلاح على اختلاف هوياتهم كما ان تشكيل المفارز من قبل الجيش والشرطة والامن ومنع دخول المسلحين في القصبات كانت بطلب منا لمنع توسع الاصطدام فنرجو من جريدة طريق الشعب توجيه السؤال الى امر جحفل لواء المشاة الثاني والسيد شفيق احمد احد مسؤولي الحزب الديمقراطي الكردستاني في السليمانية عن الوضع في مركز ناحية شهرزور عند ذهابهما اثناء الحادث الى سيد صادق ومشاهدتهما بام اعينهما تجول المسلحين الشيوعيين في شوارع القصبة بحرية لغرض استفزاز منتسبي الحزب الديمقراطي الكردستاني وعن كيفية اعادة الوضع في القصبة بعد ذلك الى حالته الطبيعية من قبل الجيش والشرطة ونضيف باننا من حقنا منع المسلحين من التجول في اى وقت كان احتراما للقانون ومنعا من حصول التعديات والتجاوزات .

واما ماورد في الجريدة من حشد قوات الشرطة في مواقع الحادثة بملابس مدنية متنكرة فانه لا نصيب له من الصحة ايضا . فنرى من الضروري ان ترسل جريدة طريق الشعب لجنة من قبلها لتقوم بالتحقيق حول هذه الادعاءات تتطلع على الحقيقة وتزودها باسم شيوعي مسلح واحد القي القبض عليه مع سلاحه تنفيذا لاوامرنا الشفوية او اسم احد افراد الشرطة من الذين تنكروا بملابس مدنية من المشتركين في الحادثة كما تدعي الجريدة .

×+×+×+×+×+×+×+×+×

رسالة من
الحزب الديمقراطي الكردستاني
الى
الحزب الشيوعي العراقي

الثاني العدد ١٤٨٧
الخميس ١٥ تشرين الثاني ٩٧٢

وجه المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بتاريخ ١٩٧٣/١١/١١ جاء فيها :

سبق وبحثنا مع الاخ ابوحكمت في ناوبردان قبل حوالي اسبوعين خطورة اتساع عمليات تسليح رفاقكم وانصاركم في منطقة قره داغ دون علمنا وباسلحة واعتدة ترد اليهم من خارج المنطقة، وعلى رفاقكم من البيشمه‌ركه في تلك المنطقة اخذ الموافقة من مراجعهم العسكرية في هيزكركوك قبل الاقدام علي تسليح المواطنين هناك وطلبنا منه الاتصال بكم لكي توعزوا الى رفاقكم في قره داغ بحل هذا التجمع العسكري الذى لم يكن له اى مبرر فوعد الاخ ابو حكمت بايصال وجهة نظرنا اليكم وبالسرعة الممكنة وتنويرنا بجوابكم خلال بضعة ايام الا اننا لم نستلم اى جواب لحد الان بالاضافة الى ان عمليات تسليح رفاقكم قد اتسعت بشكل ملفت للنظر حيث تجاوز عددهم المائتي مسلح فاضطررنا ازاء ذلك الى الاتصال بمسؤوليكم المحليين هناك وطلبنا منهم ضرورة وضع حد سريع لهذه المشكلة الا اننا لم نلمس منهم اية استجابة وعليه فقد طلبنا من قواتنا فرض الحصار على انصاركم هناك وخيرناهم بين قبول حالة الحصار او الانسحاب من المنطقة واصدرنا اليهم الاوامر المشددة بعدم المباشرة باطلاق النار الا في حالة الدفاع عن النفس . وفي يوم ١١/٦ شرع اخوانكم بالانسحاب واطلقوا النار في طريقهم الى بعض الاهلين والبيشمه‌ركه الذين صادفوهم في طريقهم واضطر البشمه‌ركه الى الرد عليهم وتطور الامر الى وقوع الصدام ووقوع الضحايا من الطرفين . اننا في الوقت الذى نأسف فيه لوقوع الحوادث المذكورة ونلقي تبعة ذلك عليكم نعرب في الوقت نفسه عن استعدادنا لحل المشاكل الموجودة بين حزبينا وندعوكم كذلك الى التخلي عن سياسة تسليح انصاركم في كردستان والقائمة على قدم وساق في المنطقة الكردية فقط دون غيرها من سائر انحاء الجمهورية العراقية .

ونعتقد ان سلوك طريق التفاهم مع حزبنا والتعاون من اجل حل المشاكل القائمة بيننا هو الطريق السليم الذى يخدم المصلحة الوطنية ويدفع بالعلاقات المتوترة بيننا في الوقت الحاضر الى الانفراج وباتجاه تحسينها وتطويرها نحو الافضل في المستقبل .

هذا وتقبلوا تحياتنا الحارة .

التوقيع
المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني

تحريف الحقائق يلون هكذا والا فلا !!

التآخي العدد ١٤٨٧
الخميس ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٧

● تصر - طريق الشعب - بشكل غريب على تحريف الحقائق وخاصة وقائع اعتداء الشيوعيين على مقر الخاصة بحزبنا الديمقراطي الكردستاني في دربندخان والاحداث التي تلت ذلك .

فقد نشرت في عددها الصادر امس ١٣/١١/١٩٧٣ تعقيبا روت فيه - رواية الشيوعيين - لما وقع في دربندخان .

اننا نعيد طبع - التعقيب ونعيد كذلك ذكر الوقائع في تصريح السيد محافظ السليمانية المنشور في جريدة التاخي بتاريخ ١٣/١١/١٩٧٣ .

ندعو القراء الكرام الى المقارنة بين الروايتين وهما يعيدان كل البعد عن بعضهما البعض. ونتحدى طريق الشعب - مرة اخرى - ان تثبت رواية لهذا الاعتداء الصارخ .

ونسأل طريق الشعب التي تعرف الحقائق وتحرف عن عمد بمناسبة نشر تعقيبها :

١ - هل قام الشيوعيون في الصباح الباكر ودون سابق انذار باطلاق النار على مقرنا في دربندخان ام لا ؟

٢ - هل انهم جرحوا في هذا الاعتداء المدبر كلا من رفاقنا نجم محمد سليمان الجاف وعبدالرحمن محمد احمد ام لا ؟

٣ - الم يقل الشيوعي نجم امام المسؤولين في دربندخان - اننا سنطهر ارض الوطن من الحزب الديمقراطي الكردستاني - .

٤ - هل اختطفوا رفاقنا الخمسة المذكورين في تصريح السيد المحافظ ام لا ؟

ولا تنسى عزيزي القارئ ان - طريق الشعب - لازالت تصر على ان الذين ردوا على عدوانهم هم اعداء الشيوعية والشيوعية العالمية واعداء الشعب كل الشعب الى اخر الاسطوانة المعروفة لانهم ردوا على اعتداء قام به الشيوعيون . اما الشيوعيون فلهم ان يقوموا بما يطيب لهم من اعتداء على مقرنا ويجرحوا ويقتلوا ويخطفوا اعضاء حزبنا الى المعسكرات الحكومية وتبقى القضية في اطار حادثة دربندخان .

تعقيب (طريق الشعب)

الجريمة التي تشير اليها البرقية هي حادثة دربندخان التي جرت كما يلي : بعد ان طوقت القوات المسلحة التابعة لقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني والقادمة بحشود كبيرة من مختلف مناطق كردستان رفاقنا في قرەداغ وبدأت هجومها الواسع عليهم بمختلف انواع الاسلحة . قام رفاقنا الموجودين في دربندخان القريبة من مواقع الهجوم باتخاذ اجراءات الصيانة والسيطرة على المدينة تحسبا للطوارئ ولاعمال الغدر التي قد يامر بارتكابها بعض مسؤولي ح . د . ك . المسلحين بعد هجومهم الغادر على رفاقنا في قرەداغ علما بان في هذه الحادثة لم يقتل احد من الطرفين وسلم البارتيون من قبل رفاقنا الى ح - د . ك . بناء على الاتفاق التي تم التوصل اليه بين رفاقنا ومسؤوليهم في السليمانية هذا الاتفاق الذى لم ينفذه ح . د . ك . واستمر على خرقه .

من تصريح السيد محافظ السليمانية

(نص التصريح ستجدونه على الصفحتين ٨و٩ يرجى قراءته مرة ثانية وخاصة من ـ في الساعة ٦٤٥ صباح يوم ..... الى وعبدالله محمد عارف من الشيوعيين ـ وذلك للمقارنة بين ادعاءات طريق الشعب وحقيقة الحوادث .)

● ومما يذكر ان الشيوعيين الذين ارتكبوا الجرائم الاخيرة في دربند يخان قد التجأوا الى معسكر دربند يخان ، الذى شاهد فصائل اخرى من الذين حاربوا الثورة الكردية .

كما ان الجرائم التي اقدمت عليها (السرية الشيوعية التي مقرها منطقة قره داغ ضمن قوات البيشمركه) لم تكن الاولى من نوعها ، فقد اقدمت على قتل عدد من البيشمركه خلال السنتين الاخيرتين ، ومن ضمنهم الشهيد عمر الطالباني ، لكن قيادة الثورة تسامحت معهم حتى في ذلك .

● ففي الحقيقة اننا لم ننشر لحد الان جميع وقائع اعتداءات الشيوعيين على منتسبي حزبنا . وننشر اليوم اسماء شهدائنا الذين سقطوا ضحايا اعتداءاتهم الاخيرة في منطقة السليمانية وهم كل من :

١ ـ عمر صالح منصور ـ امر سرية بيشمركه .
٢ ـ احمد تالاوى ـ امر فصيل بيشمركه .
٣ ـ محمد جوق برا ـ بيشمركه .
٤ ـ صالح بلخوى ـ بيشمركه .
٥ ـ نورى شريف ـ بيشمركه .
٦ ـ احمد سربست ـ بيشمركه .

● وفي منطقة طوزخورماتو بمحافظة كركوك استشهد على ايديهم ثلاثة من رفاقنا البيشمركه وجرح اربعة اخرون في قريتي سنكر وخدر ولي .

● ومن المعلوم انهم في يوم ١٩٧٣/١١/٢ كانوا قد قاموا بتوزيع حوالي ٤٠ بندقية صليبية و ٦٠ كلاشنكوف على جماعتهم في مناطق طوز وكفرى وغيرها من مناطق كركوك .

● وبعد انجلاء موقف الحزب الشيوعي المنحازض الحركة الكردية استقال العديد من الشيوعيين الاكراد من الحزب الشيوعي ، وخاصة ان الفلاحين منهم قد قاموا باعادة السلاح الذى استلموه بعد ان عرفوا مراميه المعادية للثورة الكردية .

● وفي محافظة السليمانية فان الكثيرين من الشيوعيين توجهوا الى مقرات حزبنا هناك مستنكرين انزلاق بعض الشيوعيين الى معسكر معاداة الشعب الكردى وثورته ، واستعدادهم للوقوف ضده .

● ان الجماهير الكردية تغلي اليوم بالسخط والغضب على اعتداءات الشيوعيين التي تثير المشاحنات والبغضاء بين ابناء الشعب الواحد لمصلحة تيارات شوفينية مكشوفة داخل الحزب الشيوعي وخارجه ..

هه‌واڵنامه‌ی کێر

مع وفود الحزب الشيوعي الى مقر حزبنا وجريدتنا

التآخي العدد ١٤٨٧
الخميس ١٥ تشرين الثاني ٩٧٧

يستقبل مقر حزبنا في بغداد ، وادارة جريدة (التاخي) منذ يومين ، وفودا من النساء والطلبة والعمال والكسبة، ينظمها الحزب الشيوعي ، ويرسلها وهي تحمل عرائض ومذكرات تتضمن ، مع الاسف، معلومات مشوهة عن الوضع في كردستان ، حيث يجرى تصوير الوضع وكانه حملة ابادة فعلية موجهة ضد الشيوعيين هناك .. في حين اننا لم نسمع حتى الان باسماء " المبادين" في هذه الحملة " الوهمية" .

اننا نرحب بهذه الوفود الشعبية التي تربطنا بالكثير من اعضائها روابط كفاحية مبنية على مبادىء الاخوة العربية الكردية ويسرنا ان نستقبل اعدادا اخرى منها ، لنشرح لها حقيقة الموقف في كردستان وبطلان ادعاءات " طريق الشعب" وحقيقة اعتداءات الشيوعيين في قره داغ وديندخان . وقد رجعت من عندنا وفود كثيرة وهي تحمل صورة اكثر قربا الى الواقع مما كانت تحمله قبل ذلك .

اننا في الوقت الذى نؤكد مرة اخرى على بطلان هذه الفرية الكبرى .. فرية " ابادة الشيوعيين" في كردستان ، وعدم خروج حوادث عن نطاق الاصطدامات التي نشرنا وقائعها في اعدادنا السابقة ، نود ان نطمئن الجماهير الطيبة ، الواسعة ، العريضة ، في الوسط والجنوب ، الى هدوء الوضع في كردستان والى عدم الحاجة الى القلق " الزائف" والتوتر المفتعل الذى تواصل " طريق الشعب" وجماعتها اثارته وبشكل تصاعدى بهدف الاساءة الى سمعة حزبنا وحركة التحرر الوطني الكردية وارضاء الاتجاهات الشوفينية داخل الحزب الشيوعي وخارجه .

ومرة اخرى .. اهلا وسهلا بأى وفد شعبي يزور مقر حزبنا او ادارة الجريدة ونحن على استعداد للاستماع الى وجهات نظرها ، ايمانا منا بالاخوة العربية الكردية ، وبالديمقراطية ، وباحترام اراء المواطنين ، كل المواطنين ، وانها لفرصة طيبة لاسماعها وجهة نظرنا ايضا .

==========

تحريفات وتشويهات «طريق الشعب» ستار لعداءه لشعبنا الكردي وحزبنا الديمقراطي الكردستاني

طريق الشعب العدد ١٤٨٨
السبت ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٧

احتوت " طريق الشعب" اليوم الاربعاء الماضي على جملة ادعاءات وكثير من الامور المحرفة عن الحقيقة والواقع، فضلا عن كونها الصقت بنا تهما نشك فيما اذا كانت تعتقد هي بصحتها واضفت على جماعتها من الاوصاف ماشاء لها دون حساب.

قبل كل شيء ليس لنا اية رغبة في ان نحاول ان نبز " طريق الشعب" في اضفاء الصفات البذيئة على غيرنا والصفات الجميلة على انفسنا، فليس المهم، في رأينا، صفة الاضفاء، لكن المهم صحتها.

فلجريدة تصرخ في (مانشيتها) — سيبقى الحزب الشيوعي العراقي امل كل الكادحين في كوردستان — ثم تدعي في نهاية مقالها الافتتاحي (ان هذه المحاربة — تقصد محاربة الشيوعيين المزعومة — تتخذ الان امام انظار شعبنا ابشع اشكالها الفاشية المتمثلة بالابادة الجسدية الجماعية للشيوعيين واصدقائهم وعوائلهم ويعلن عن ذلك جهارا على صفحات التاخي في عنوان مقالها.

وفي العدد نفسه وفي نهاية المقال (الثمن الباهظ) تؤكد الجريدة (انحيازنا الكامل الى صف اعداء الشعب).

اذن ان الحزب الشيوعي امل كل الكادحين في كوردستان وان الحزب الديمقراطي الكوردستاني منحاز بصورة كاملة الى جانب اعداء الشعب..

بالله عليكم هل تعتقدون، انتم انفسكم، بانكم تمثلون الكادحين اكثر من الحزب الديمقراطي الكوردستاني في كوردستان؟ وهل الكادحون مواد غير ملموسة ام انهم عمال وفلاحون ومعلمون وطلبة وكسبة ومثقفون؟ هل ان كادحي كوردستان عاقدون امالهم عليكم فعلا ام على الثورة الكردية التي يقودها الحزب الديمقراطي الكوردستاني برئاسة قائد الشعب الكوردي مصطفى البارزاني؟ الم تجر الانتخابات المهنية في جميع القطاعات الشعبية في كوردستان منذ صدور اتفاقية ١١ اذار؟ ومن فاز فيها؟ وفي اية منها انتصرتم؟ افي انتخابات الفلاحين، ام الطلبة، ام المعلمين؟ ام ان هؤلاء ليسوا من الكادحين؟ ان انتخابات معظم المنظمات المهنية على الابواب وانتم مدعوون لتجربوا حظوظكم مرة اخرى. الم تحاولوا اعداد قوائم انتخابية للعمال في اربيل، فلم تستطيعوا ان تعدوا غير ترشيح لجنة واحدة من لجان احدى النقابات فقط؟ وهل قبولكم بممثل واحد لكم في كل نقابة من النقابات في السليمانية تواضعا ام اعترافا بالواقع؟ ام ان عمال اربيل والسليمانية ليسوا من الكادحين؟ ليس هذا وحسب فلا يخلو عدد واحد من جريدتنا، اونشاط اخر لحزبنا، من الدفاع عن مختلف قطاعات الكادحين الكوردستانيين سواء عن طريق مطالبتنا المستمرة بتصنيع كوردستان بواسطة المشاريع الحكومية الامر الذي ينتفع منه الكادحون قبل غيرهم، ام مطالبتنا بتطبيق الاصلاح الزراعي واقامة مشاريع الري وبناء المدارس وتوسيع

التعليم والاعمار والانماء ومكافحة البطالة، والدفاع عن الفلاحين الاكراد عند تهجيرهم من اراضيهم باسم التعريب.

فبالله عليكم من يعمل اكثر في سبيل مصلحة الكادحين في كوردستان ؟ اننا يا (امل الكادحين ..) ، والكادحون وعموم الشعب الكردي في واد واحد . كنا معهم ، وسنبقى معهم ، وسنناضل ونبني ونستشهد معهم .

ما الذي فعلتم ازاء حملات التعريب التي جرت وتجرى على حساب الكادحين في كوردستان بجلب العمال والفلاحين من خارج المنطقة الكوردية وتشغيلهم في كركوك وخانقين وغيرها ، بدلا من سكانها الاصليين ، في حين ينتظر الالوف من هؤلاء المواطنين ، الكادحين ، توزيع الارض عليهم في هذه المناطق ، والاشتغال في المشاريع المحلية ؟ هل تعتقدون ان جلب الفلاحين من سامراء والديوانية الى حقول الفلاحين الاكراد هو محط امال هؤلاء الكادحين في كوردستان ؟

ان كل ما قمتم به في هذا الصدد لا يتجاوز اشارات مبهمة باهتة تحت ضغط الاحداث . اما نحن فقد فعلنا ، حسبما نعتقد ، اكثر منكم بكثير من اجل الشعب الكوردي بمختلف فئاته من عمال وفلاحين وكسبة ومثقفين ، وفي جميع مناطق كوردستان . وحقيقة خلافكم معنا في هذه النقطة ليست حول تحقيق التحولات الاجتماعية لصالح الفلاحين وانما هي كما يلي : اننا نؤمن بانتزاع الارض من الملاكين وتوزيعها على الفلاحين وفق القانون ، ولكننا لا نؤمن مطلقا بانتهاك كرامات المواطنين او اهانتهم او الاعتداء عليهم لكونهم ملاكين ، واذا كان هناك من يطالبنا بذلك فلن يجد منا الاستجابة .

واما اتهامنا بالانحياز كاملا الى صف اعداء الشعب .. فلسنا اول حزب من الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في الداخل والخارج التي توجهون هذه التهمة اليه . وحسب معلوماتنا لم ينج من تهمكم (الصادقة جدا ..) اى حزب او فئة وطنية ، فقد سبقنا اليه كل من وقف بوجه اعمالكم العدائية من القوى والاحزاب الوطنية ، فقد سبقتنا كل الفصائل القومية وحزب البعث العربي الاشتراكي وحتى الحزب الوطني الديمقراطي . وعلى النطاق الخارجي فقد سبقنا اليه حسب ادبياتكم كل من الرئيس تيتو والكثير من قادة الجمهورية العربية المصرية السابقين والحاضرين ، وبالتأكيد ماوتستونك وجوينلاى وغيرهم وغيرهم ... فماذا يضيرنا ان نكون مع جميع هؤلاء ؟

اننا سنتمتع بالحرية بفضل نضالنا ولو انكم تنادون بمنع بذلك فلن يجد منا الاستجابة .

واما عن اتهام حزبنا بالقيام باعمال (المحاربة الفاشية ضدكم) فمستقاة من ممارسات المرحوم غوبلز .

اما دعوتكم لدخولنا في جبهة وطنية معكم فهي اما غير صادقة او انكم لا تتبعون سياسة مبدئية . فكيف تطلبون منا الانضمام الى جبهتكم وانتم (تقدميون وديمقراطيون وامل كل الكادحين في كوردستان وفي غير كوردستان ... الخ .) بينما تدعون اننا منحازون كاملا الى جانب اعداء الشعب .. و .. فاشيون . (ندعو الله ان يمنح بعد النظر الى اطفالكم ..)

تخاطبوننا يا ايها (الاخوة المؤمنون بالحرية والديمقراطية) من بين الاقواس . وانتم تعلمون جيدا ان السلطة الحقيقية في معظم اجزاء كوردستان منذ اكثر من عشر سنوات هي سلطة الثورة الكوردية ، وخلال هذه الفترة مارست جميع الاحزاب والقوى الوطنية نشاطها في كوردستان بحرية تامة وفي ظروف بالغة الدقة ، عدا القوى التي لجأت الى حمل السلاح ضد الثورة .

كانت صحافتنا ، ولا زالت ، تدعو الى الحريات الديمقراطية والى حكم منتخب في العراق ، بما فيها كوردستان . ان المواطنين يلاحظون بامتعاض تخليكم عن هذه الشعارات ودعوتكم الى كم الافواه التي تنطق برأى مخالف لرأيكم . فالناس تتندر عليكم عندما تطلبون كم فاه او محاسبة الاستاذ الفلاني لانه قال ان الحياة في اوروبا الغربية ارفه من اوروبا الشرقية ، فبدلا من مناقشة هؤلاء ديمقراطيا واقناعهم بواسطة الحوار تلجون على محاسبتهم ثم تتبجحون بالايمان بالحرية والديمقراطية .. كل هذا وليس لكم اية سلطة حقيقية ، والحكم

لم يصبح حكم الجبهة بعد .

تقول " طريق الشعب" ايضا (ومن نقاط الخلاف الرئيسة بين حزبنا وبعض مسؤولي قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني موقفهم السلبي والمتحفظ من تنامي وتوطد علاقات التعاون والصداقة بين بلدنا والاتحاد السوفيتي ومن المعاهدة السوفيتية بالذات) .

لقد كانت نظرتنا ، ولازالت، الى الاتحاد السوفييتي ، نظرة شعب مضطهد متعطش للحرية ، الى دولة عظمى صديقة حظيت قضيته العادلة بقدر من عطفها ودعمها ، ونحن ممتنون منها ، لان الذى لا يكون ممتنا للقليل لن يكون ممتنا للكثير ايضا ، واننا نتطلع الى المزيد من التأييد منها ، ونعتبرها دولة صديقة للشعب العراقي بعربه وكرده وللامة العربية الشقيقة ، وتقف الى جانب قضايا الشعوب العادلة . ان جميع المنصفين يعلمون باننا لم نكن في اى وقت من الاوقات ضد تنامي وتوطد علاقات التعاون والصداقة بين بلدنا والاتحاد السوفيتي ولا نقول هذا خوفا من احد . واما بخصوص المعاهدة فالحقيقة ان بعض اوساطنا الوطنية الكردية شعرت في حينه اننا اهملنا ، كحزب صديق للحزب الشيوعي السوفييتي وكحزب له وزراء في الحكومة ، اثناء اعداد المعاهدة وحتى خلال مراسيم توقيعها . ولم نخف هذه المشاعر عن الاصدقاء السوفييت ابدا ، خاصة ان علاقاتنا مع حزب البعث الحاكم كانت معروفة لديهم .

ورغم هذه المشاعر، فقد اقرت اللجنة المركزية لحزبنا وبحضور السيد البارزاني ، ان المعاهدة تعتبر خطوة ايجابية واقرت ايضا التقييم الايجابي الواضح الذى اعطتها (التاخي) في افتتاحياتها .

ولكننا نقر بان هناك فرقا ليس بيننا وبين طريق الشعب فحسب، وانما بينها وبين جميع القوى الوطنية الاخرى حول الاسلوب الذى تلجأ اليه في معالجة مواقف الاتحاد السوفيتي . ويعتقد كثير من الوطنيين بان اسلوب " طريق الشعب" في معالجة السياسة السوفيتية قد لا يكون افضلها ، وقد يكون مسيئا احيانا الى الصداقة العراقية ـ السوفيتية وتبعا لذلك للاتحاد السوفيتي ذاته .

حاولت طريق الشعب القيام بتحريف اخر وذلك ببتر نهاية مقال (التاخي) ليوم الثلاثاء الماضي حيث اقتبست الجملة (ان الحزب الشيوعي العراقي قد جازف بوجوده في كوردستان) وراحت تبني عليه في بداية مقالها ونهايته واعتبرته ، مع عنوان المقال ، تهديدا بتصفية منظمات الحزب الشيوعي ورفاقهم في كوردستان . ولكي يظهر التحريف ننقل نص الفقرة من التاخي (تقولها صريحة ونحن واثقون مما نقول ، ان الحزب الشيوعي العراقي قد جازف بوجوده كحزب مقبول في المجتمع الكوردستاني وفي صفوف حركة التحرر الكوردى باعماله العدوانية ضد حزبنا الديمقراطي الكوردستاني وضد البيشمركه في الاونة الاخيرة) وينتهي مقال التاخي هنا .

ليس في الموضوع اى تهديد بالابادة ولا بتصفية منظمات الحزب الشيوعي وانصاره ، وانما مرة اخرى نعتقد بان قوتنا صحيح ، فالفقرة واضحة ولا تحتاج الى شروحات ومن المفيد الانتباه بمغزاها الا وهو: ان معاداة شعبنا الكردى وحركته الوطنية وحزبه الديمقراطي الكردستاني سيؤدى الى الانعزال والافلاس التام . وللحزب الشيوعي ان يعتقد عكس ذلك وله ان يعتقد ويحزم ويؤكد ويصرخ باعلى صوته ايضا بان (الحزب الشيوعي امل كل الكادحين في كوردستان) بينما ينحسر نفوذه في تلك المنطقة ، بسبب موقفه السياسي الخاطىء ، بسرعة قاتلة . .

تدعي طريق الشعب ايضا ان من خلافاتها الطبقية معنا (عدم التمييز في سياسة وممارسات بعض الاوساط القيادية في الحزب الديمقراطي الكردستاني بين الفئات الرجعية الحاكمة التي كانت تضطهد الشعب الكوردى وبين الجماهير العربية الكادحة المكتوية هي الاخرى بنار الاضطهاد والتي ليست لها اية مصلحة من اضطهاد اخوتها من الشعب الكوردى) .

ان اثارة هذه القضية بهذه الصيغة استجداء رخيص لعواطف الشعب العربي الشقيق المكتوى حقا بنار الاضطهاد والتعسف والاستبداد على مر الزمن . اذا استثنينا فترات قصيرة جدا .

اما ان يتصور بعض بسطاء الاكراد ان مضطهدي الشعب الكوردي هم اخواننا العرب بشكل عام فهذا قد حدث نتيجة للظروف القاسية التي مرت على كوردستان، خلال الحرب خاصة، ولكن اتهام بعض الاوساط القيادية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني بانها لم تفرق بين الفئات الرجعية الحاكمة والجماهير الكادحة في قضية اضطهاد الشعب الكوردي، فاتهام باطل من الاساس، فهذه صحافتنا السرية والعلنية ووسائل اعلامنا الاخرى حتى وقت القتال كلها تؤكد على الاخوة العربية ـ الكوردية والوحدة الوطنية ووحدة الجماهير العربية ـ الكوردية.

كانت الحكومات هي التي تحاول جهدها ان تحيل الحرب الى قتال بين العرب والكرد، ولكننا رفضنا تسميتها بذلك وقمنا بدورنا، وسنقوم في المستقبل ايضا، في تثقيف جماهير الشعب الكردي بتفنيد الفكرة الشوفينية.

واخيرا فاننا بعد فضحنا تحريفات "طريق الشعب" في اتهام بعض قادتنا بعدم التمييز بين الفئات الرجعية الحاكمة والجماهير العربية الكادحة نعتقد ان جماعة "طريق الشعب" هي التي اثر فيها كثيرا التيار الانتهازي ـ الشوفيني، وهو تيار رجعي يهدف الى فرض الاضطهاد والاستعباد على شعبنا الكوردي ويلحق افدح الاضرار بمستقبل الديمقراطية ومصالح شعبنا العراقي باجمعه.

××××××××××××××
++++++++++++++
××××××××××××××

هدى النائب

البارزاني يدعو الى تجنب الاحتكاك والاصطدامات مع الشيوعيين

التاريخ الجرد ١٤٨٨
السبت ١٧ تشرين الثاني ٩٧٧

برقية

وقت الانشاء ويومه ١٩٧٣/١١/٢٤

من / البارزاني

الى / كافة فروع الحزب / امرو الهيزات / المكتب العسكري / المكتب السياسي / لجنة السلام / محمد محمود عبد الرحمن.

رقم المنشئ (٢٥). بالنظر للظروف الحساسة التي تمر بها البلاد والتي تتطلب تفادي توتر الازمات بقدر الامكان والمشار اليها في برقية لجنة السلام (٢٤٣) في ١١/١١/ و (٢٤٧) في ١٣/١١/ ولمجئ الاستاذ عزيز شريف لنفس الغرض وحرصنا على امن البلاد ووحدته الوطنية لتاخي ابنائها من الضروري التمسك بضبط النفس والابتعاد عن اى اصطدامات واحتكاكات مع الجيش والقوات المسلحة وكذلك مع الحزب الشيوعي.

==========

برقيات "طريق الشعب" تخلق

التآخي العدد ١٤٨٨
السبت ١٧ تشرين الثاني ٧٧

نشرت جريدة "طريق الشعب" في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي، عددا من البرقيات المنسوبة الى مقر سيادة البارزاني وامر هيز كركوك المناضل صالح بيداوى. وقد اعادت الجريدة المذكورة نشر هذه البرقيات في اليوم التالي وقد اثرنا عدم الاشارة اليها في عدد جريدتنا ليوم الخميس الماضي بالرغم من وجود شك كبير لدينا في صحة هذه البرقيات حتى يتسنى لنا الاتصال بمقر سيادة البارزاني حول الموضوع. وقد اكد مصدر مأذون في المقر المذكور ان البرقيات المنشورة في طريق الشعب لا اساس لها من الصحة وانها مرتبة جملة وتفصيلا.

بقي ان نسال هل ان المشرفين على اجهزة المخابرات في دربند يخان او غيره من المعسكرات ورطوا "طريق الشعب" بهذه البرقيات ام ان قريحة انصار "طريق الشعب" دفعتهم الى تلفيقها لكي يمرروا تهمتهم الباطلة "ابادة الشيوعيين" على البعض من بسطاء الناس؟

اين هي الابادة الشيوعية؟

التآخي العدد ١٤٨٨
السبت ١٧ تشرين الثاني ٧٧

حاولت طريق الشعب محاولات مستميتة، من اجل انجاح حملتها الدعائية (الارهابية) ضد الحركة الكردية، والاصرار بوجود (حملة ابادة ضد الشيوعيين في كردستان)، وذلك منذ العدد الاول من حملتها التي بادرت اليها هي.

ان الدليل الدامغ الذي يدحض جميع ادعاءات "طريق الشعب" دحضا كاملا حول مزاعم (الابادة) هو ما نشرته الجريدة المذكورة نفسها من ارقام واحصائيات بعدد ضحاياها وما نشرناه نحن بعدد ضحايانا في هذه الاصطدامات الدامية.

ان مجموع القتلى والجرحى الشيوعيين خلال الاصطدامات الاخيرة كما ورد في عددى "طريق الشعب" ليومي الخميس والجمعة الفائتين هو ١٣ قتيلا و١٢ جريحا. هذا في حين ان مجموع خسائرنا من البيشمركه كما ورد في جريدتنا التاخي هو ١١ شهيدا و ٢٩ جريحا وهذا يعني في ميزان الخسائر هو ان خسائرنا ليست اقل من خسائرهم رغم ان قوتهم المسلحة اقل بما لا يقاس.

فاذا كانت هذه الاصطدامات الدامية المؤسفة بمثابة حرب ابادة ضد الشيوعيين، افلا يمكن لنا ان ندعي انها حرب ابادة ضد حزبنا حيث ان الخسائر في الطرفين متقاربة الى حد كبير؟؟..

الشيوعيون بين الهجوم وتحريفات "طريق الشعب"
انتم الهاجمون في جريمة خدرولي

التآخي العدد ١٤٨٨
السبت ١٧ تشرين الثاني ٩٧٢

● كانت لدينا جميع الحقائق حول هذه الحادثة، ولكن اكتفينا بذكر عدد شهدائنا فيها وهم (٣) قتلى و(٤) جرحى كما ذكرنا في عدد يوم الاربعاء من جريدتنا «التاخي» منتظرين التحريفات المتوقعة لجريدة (طريق الشعب) حول الموضوع.

● تقول (طريق الشعب) في عددها الصادر امس ١٦/١١/١٩٧٣:

في يوم ١١/١١/١٩٧٣ وبينما كان بعض رفاقنا موجودين في قرية خضر ولي (او خدرولي - التاخي) التابعة لطوزخورماتو محافظة كركوك داهمتهم قوة كبيرة تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني تقدر باكثر من الف مسلح بينهم عدد كبير من افراد شرطة السليمانية متنكرة بملابس مدنية.. كما اتهمت الجريدة البيشمركه بقتل ستة اسرى شيوعيين في هذا الاصطدام.

وللحقيقة والتاريخ نوضح حقيقة الواقعة كما يلي:

في يوم ١١/١١/٩٧٣ لم تكن في قرية خدرولي ولا في المنطقة المجاورة اية قوة او جماعة من الشيوعيين، بل كان فيها انصار حزبنا وبيشمركتنا فقط.

اما مقرات الشيوعيين في المنطقة المذكورة فكانت قد تم سحبها من المناطق الشرقية لطريق بغداد كركوك الى داخل مدينة طوزخورماتو. وخلال اليوم السادس او السابع من الشهر الجاري قام الشيوعيون بتحويل مقرهم من طوزايضا، ونقله الى قرية (البوصباح) الواقعة غرب طريق بغداد - كركوك.

ماذا يعني ذلك؟

انه يعني ان الشيوعيين لم يكونوا موجودين في قرية (خدرولي) في يوم ١١/١١/١٩٧٣ ولا في الايام التي سبقته، بعكس ماتزعمه (طريق الشعب)، فمن اين جاءوا؟ وكيف اصطدم بهم بيشمركتنا وانصار حزبنا؟.

ان الجواب الحقيقي هو ان الشيوعيين هم الذين هاجموا انصارنا في (خدرولي) وفي قرية (سنكر) ايضا هم الذين اعتدوا، وكان بيشمركتنا في موقع الدفاع عن النفس، وكان ذلك في ليلة ١١/١٢ من تشرين الثاني الجاري. وكانت قوتهم تقدر بـ (١٥٠) مسلحا. فتصدى لهم (بتاليون طوز) من البيشمركه وجرت المصادمة بين القوتين. وقد استشهد كما قلنا (٣) من البشمركه، كما اصيب (٤) بيشمركه بجروح وقدرت خسائر القوة الشيوعية المهاجمة باكثر من (١٠) قتلى. اما تهمة قتل الاسرى فهذه ليست من اخلاق البيشمركه ولم يلتجأوا اليها حتى في احلك ايام القتال، وكان الاسرى دائما يعاملون باحترام وتقدير في كل الاوقات، وقد يحدث ان يلتقي بعض رفاقنا مع بعض الاسرى ايام القتال المؤسفة، فيتبادلون القبل في الشوارع وكانهم اخوة التقوا. ان الحزب الشيوعي ادرى من اية جهة بالمعاملة الانسانية التي يلقاها الاسرى من البيشمركه.

اما الادعاء بان قوات البيشمركه في هذه الحادثة قد ضمت افرادا من شرطة السليمانية فهو ادعاء مضحك وساذج في ان واحد، اذ ان طريق الشعب نفسها تعترف بان قوتنا في المنطقة تربو على الالف

مسلح بينما قوتهم تبلغ حوالي (١٥٠) مسلحا .

ليس منطقيا ان يستنجد البيشمه‌ركه بافراد شرطة متنكرين بملابس مدنية . هذا اضافة الى ان طريق الشعب ادعت الادعاء ذاته بالنسبة الى حوادث قره‌داغ ودربندیخان ، وقد كذب المسؤولون ذلك بشدة ولم تستطع الجريدة المذكورة والمصادر التي تحت تصرفها اثبات ادعاءاتها .

ان " طريق الشعب " تواصل وباصرار عجيب ، نهجا في تحريف الحقائق وتصعيد الحملات الدعائية المشبوهة ضد الحركة التحررية الكردية والحزب الديمقراطي الكردستاني والبيشمه‌ركه .

ان الطريق الشائك ، طريق الشغب والتشهير والتحريف لن يجدى نفعا ، ولن يخيف احدا وليس امامهم من سبيل سوى العودة الى طريق حل المشاكل بالتفاهم .

اين يقفون ؟

التآخي العدد ١٤٨٨
السبت ١٧ تشرين الثاني ٩٧٧

علمنا من مصادر موثوقة ان اوساطا معينة قد ارسلت احد المتنطعين في خدمة المخططات المعادية للثورة الكردية الى الحزب الشيوعي عارضا عليها خدمات (الفرسان) السورجية والهيركية لتكون بمعيتها في مقاتلة البيشمه‌ركه .

وعلمنا ايضا ، والحق يقال ، ان الحزب الشيوعي قد رفض ذلك . وحسنا فعلوا ..

اننا نتوجه بالسؤال الى الرفاق الشيوعيين ان يستمحصوا مواقعهم جيدا وان يتأملوا اين يقفون وهل كان بامكان احد أن يقدم اليهم مثل هذا العرض سابقا ؟

ايضاح من الاعضاء الاكراد في الوفد العراقي الى مؤتمر السلام في موسكو

التآخي العدد ١٤٨٨
السنة ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٢

ننشر فيما يلي ايضاحا حول ما نشرته "طريق الشعب" بتاريخ ١٩٧٣/١١/١٥ عن موقف (الرفيق المسؤول) ازاء القضية الكردية في مؤتمر موسكو للسلام :

١ — عقد المجلس الوطني للسلم والتضامن اجتماعا في ايلول للترحيب بوفد السلم السوفيتي برئاسة السيد رودينوف ، واثناء الاجتماع تليت على الحاضرين محتويات ورقة العمل التي اعدتها المجموعة العاملة للجنة الشرق الاوسط للمؤتمر العالمي لقوى السلم في موسكو وكانت ورقة جيدة ومتقدمة بالنسبة للقضية العربية الا انها كانت خالية من اية اشارة الى القضية الكردية . وقد رحب السيدان دارا توفيق وصلاح سعدالله عضوا المجلس الوطني للسلم والتضامن واقترحا اضافة المسألة الكردية اليها ، وقد قبل السيد عزيز شريف بالاقتراح وتم الاتفاق في سكرتارية المجلس على ذكر هذه المسألة ، وادخلها السيد عزيز شريف في كلمته عن الشرق الاوسط بصيغة مناسبة ، ولو انه لم يتمكن من الاشارة الى المسألة الكردية ، عند القاء الكلمة ، بسبب اقتصار الكلمات في هذه اللجنة على العدوان الاستعماري الصهيوني .

٢ — وقد عقد الوفد العراقي الى المؤتمر العالمي لقوى السلم اجتماعا في موسكو لمناقشة عمله في المؤتمر فقدم السيد دارا توفيق اقتراحا باثارة القضية الكردية في لجنة التحرر الوطني فوافق رئيس الوفد السيد عزيز شريف على ذلك ، ولكن رفيقا شيوعيا مسؤولا عارض الاقتراح بشدة وعندها اقترح السيد صلاح سعدالله عضو الوفد اثارة القضية الكردية في هذه اللجنة باية صيغة مناسبة يتفق عليها ، فرحب السيد عزيز شريف بالفكرة ثانية وعلق قائلا : يمكنكم اثارة القضية الكردية بالصيغة المناسبة في اية لجنة ترتأونها ولكن (الرفيق المسؤول) اصر على معارضته ، وكان منفعلا جدا اثناء المعارضة وقال بالحرف الواحد (لا يجوز اثارة هذه القضية في لجنة التحرر فهذا ماتم الاتفاق عليه في بغداد) .

ولم يكن ما ذهب اليه صحيحا ، حيث لم تقرر سكرتارية المجلس عدم اثارة هذه القضية امام لجنة التحرر الوطني ، او اية لجنة اخرى ولم يطلع الاعضاء الاكراد على كلمة الوفد العراقي في لجنة التحرر الوطني . والواقع فان السيد صالح اليوسفي كان قد كلف السيد صلاح سعدالله المساهمة في اعداد الكلمة التي القاها فيما بعد السيد نعيم حداد ، وذهب بالفعل الى المجلس لذلك الغرض ، لكنه لم يجد احدا من الاعضاء المكلفين باعدادها ، ورغم ان الكلمة كانت جيدة الا انها لم تتطرق الى المسألة الكردية .

كذلك ليس صحيحا القول (لم يشأ احدا ان يعارض اقتراح اثارة القضية الكردية بالصورة المتفق عليها في لجنة التحرر الوطني) . كما كتبت طريق الشعب في ١٩٧٣/١١/١٥ لان — الرفيق المسؤول — عارض . بالفعل هذا الاقتراح كما — عارض — في نفس الاجتماع اثارة القضية الكردية باية صيغة كانت وفي اية لجنة . ولا شك ان بعض الاخوان البعثيين والشيوعيين يتذكرون معارضة الموما اليه لانها كانت ضارية حقا .. واثناء (معارضته) قال بحدة : (شخبصتونا بالشعب الكردي) وقد استاء الاعضاء

الاكراد في الوفد من موقف (الرفيق المسؤول) وشكوه الى السيد عزيز محمد سكرتير عام الحزب الشيوعي والسيد كريم احمد عضو المكتب السياسي للحزب وطلبوا منهما وضع حد لتصرفاته المعادية للشعب الكردى . وقد كان موقفهما والحق يقال (ايجابيا) على عكس موقف الموما اليه الذى كان سلبيا تماما .

وقد اقحم كاتب التوضيح موضوع الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران اقحاما مفتعلا على الموضوع. وبهذه المناسبة نؤكد ان الوفد الايراني لم يضم الحزب الديمقراطي الكردستاني ولا حزب توده وانما كان وفدا حكوميا .

(تعقيب)

كنا ولازلنا نتوقع من جماعة " طريق الشعب" التوغل في موضوع ايران تفصيلا ، وقد سبقهم الى ذلك غيرها ، ولم يكن بمقدورها ان تستزيد . وقد سبق وان بينا رأينا في هذا الموضوع على صفحات هذه الجريدة لكننا سنرد على الجماعة بالتفصيل في الوقت المناسب .

على انا نقول مسبقا : انتم اقل الناس حقا في اثارة هذا الموضوع وقد سبق وان قاتلتم لسنين عديدة بالسلاح والعتاد الايراني ، وشاركتمونا في الخبز الاسود اليابس الذى اتهمنا باستلامه من ايران ايضا ، وسنكتفي بهذا الرد فقط في موضوع ايران اليوم لكي لانسيء الى علاقاتكم مع الذين تحرصون بشكل غريب ، وعلى حساب معاداتنا ، الى تحسينها معهم ، هذا الحرص الذى كلفكم السكوت على التعريب وضرب القرى الكردية بالمدافع وحرقها وتهجير الكادحين الاكراد من ديارهم .

ما اشبه اليوم بالبارحة

تقام ماتمد
الفاتحة الاحد ١٤٨٨
السبت ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٢

اننا نتساءل .. ومن حق كل مواطن يحرص على سلام واستقرار هذا الوطن ان يتساءل معنا مرات ومرات .. حتى تنكشف له الحقيقة المرة لماذا تم تسليح الشيوعيين في كردستان فقط دون اى منطقة اخرى من وسط او جنوب العراق ؟ هل اعطي السلاح لهم لسواد عيونهم في كردستان فقط؟ او ان الثقة بهم .. والركون اليهم الى حد توزيع الاسلحة عليهم .. هذه الثقة تقتصر على منطقة كردستان فقط ولا اثر لها في اية منطقة اخرى من العراق .. ؟

ماهو المقابل والثمن الذى تعهد التيار الشوفيني الانتهازى في الحزب الشيوعي بدفعه ثمنا ومقابلا لهذا السلاح ؟

تساؤلات تنبع من ضمير كل المواطنين وتلح في معرفة الجواب الحقيقي ...

و(طريق الشعب) تعترف باستلام الشيوعيين للسلاح في كردستان فقط .. ولكن لماذا ؟ .. للدفاع عن النفس ولا بأس عليكم يا اكراد .. ولا باس على امنكم يامواطني العراق جميعا .. فانها فقط رشاشات دفاعية ..

ولكن ضد من تدلفعون ؟ .. ضد الثورة الكردية وارض كردستان والتي كانت حتى الامس القريب مأمنا لهم من الابادة والقتل .. ومتى كانت الثورة الكردية وحزبها المناضل تبيد الشيوعيين او تقتلهم .. انها تهمة تستحق الاشمئزاز .

ان شعبنا العراقي الذى دفع غاليا ثمن الويلات التي نكب بها وطننا لاتفوته هذه التهم الباطلة فقد بدأت كل الحملات العسكرية ضد شعبنا الكردى بنفس الاسلوب الغادر .. اسلوب توزيع (الرشاشات الدفاعية) .

ان من حق شعبنا العراقي ان يصرخ عاليا بوجه طريق الشعب .. هل هذا هو الثمن الذي دفعتموه للحصول على الرشاشات الدفاعية ؟ بئس الثمن .. وما اشبه اليوم بالبارحة .. نفس الصورة تتكرر امام انظار شعبنا العراقي ومواطنينا في كردستان بالذات الذين هدمت قراهم وقتل ابناؤهم وهجر الالاف منهم عنوة ..

لقد كانت القوى المعادية لثورتنا الكردية وحزبنا المناضل .. كانت هي الاخرى تطلق علينا من المعسكرات وتحمل هي الاخرى (رشاشات دفاعية جدا) لتضرب بها (قطاع الطرق) ثم تقصف قرانا ومقراتنا وابنـــاء شعبنا الامن بخدر وجبن لتعود فتحتمي بنفس المعسكرات التي انطلقت منها .

واليوم تتكرر صور تذكرنا بالماضي القريب .. لقد وزعت على الشيوعيين الاف من قطع الرشاشات فـــي كردستان .. وفي كردستان فقط . لتكوين جيوب مسلحة معادية داخل الثورة الكردية . وتطويق مقرات حزبنا وضربها بالنار وقتل الابرياء كما حصل فعلا في الاصطدامات الاخيرة . لقد اصبح الهدف واضحا بلا لبس او ابهام فان ثمن السلاح هو القيام بدور مرسوم .. وقد سبق لاخرين ان قاموا بمثله ايضـــا ، ومصيرهم معروف لنا جميعا .

الى الشهيد الكردستاني

بقلم قوى عزيز

التاسع العدد ١٤٨٨
السبت ١٧ تشرين الثاني ٩٧٢

- كنت انسانا مدافعا عن ثورتك .. مدافعا عن كرامة الانسان .. الذي عشق كردستان .
- ان رصاص الحقد والكراهية .. الذي اخترق صدرك .. هو نفسه الذي اخترق صدر من سبقوك فـــي الشهادة من رفاقك شهداء القومية العربية .
- ارادوا بهذا الرصاص ابعادك عن ثورتك التي ناضلت من اجلها اكثر من عشر سنين .
- دمك اخي الشهيد سيعبر عليه المناضلون من رفاقك .. وسيقفون يدا واحدة من اجل حكم ذاتي لكردستان .. وديمقراطية للعراق .
- جماهير كردستان التي خرجت وراء جثمانك .. تذكرني بتلك الجماهير التي خرجت لتشييع جثمان شهداء القومية العربية .. تعاهد للسير في طريق النضال الطويل .. وستبقى تسير حتى يتحقق الامل الذي استشهدت من اجله .. ياخي الشهيد .
- وانت ادري مني ايها الشهيد .. لم تكن انت اول واخر شهيد فقبلك سقط العديدون .. ومن بعدك سيسقط العديدون .. من اجل الحرية .. والكرامة .. ومن اجل غد افضل لكردستان العزيزة .
- وانت تعلم ايها الشهيد .. انني لست من كردستان .. ولكنني احببتها حبي لقوميتي العربية .. واحببتك .. لانك سقطت شهيدا .. كما سقط من قبلك اخوك القومي العربي شهيدا .
- واخيرا .. اقف اجلالا واكراما .. لدمك الطاهر الذي سقيت به دم رفاقك الذين عاهدوك على السير في الدرب الطويل .. درب الحرية والديمقراطيـــة .

صوت الشعب

اخر الكلام

بكتبها : نام بابير

ستعجل .... يا ابو كاطع

-١-

التآخي العدد ١٤٨٦
الاربعاء ١٤ تشرين الثاني ٧٧

● الشعب الكردي، يا ابو كاطع، كان وسيظل حريصا على النضال من اجل حقوقه القومية والديمقراطية المشروعة.. وحرصها على تقدمه الاجتماعي، وعلى الاخوة العربية.. حرصه على المكتسبات العملية من اصلاح زراعي جذري، واتفاقية اذار، وحياة مرفهة لكل الكادحين عربا واكرادا وتركمانا واثوريون وارمن.

● فالمسألة، يا ابو كاطع، لاتحتاج الى خوفك على هذه المكاسب لان الجمهرة الاساسية من الكادحين في كردستان هي التي تشكل قاعدة الثورة الكردية.. وهي التي تواصل النضال تحت قيادة البارتي وقائده العظيم البارزاني، حتى تحقق مستقبلها الرغيد.

ونظن انك مستعجل... يا ابو كاطع.

فعلا.. صار مشيك ركض.. لكن الى اين؟ ولماذا؟.

حقا ان الانسان يستطيع المشي بسرعة اكبر وهو يهبط من سفح جبل.

● والمسألة في وجهها الاخر، يا ابو كاطع، هي ان شهيتك للحديث مفتوحة في هذه الايام.. وبسهولة صرنا نلتمس رغبتك للظهور يوميا.. وملء فراغ قسم زاويتك اليومية مهما كلف الامر.

فكتبت عن البنتاغون.. وكتبت عن الزميل هيكل.. وعن هموم جبهوية.. واخرى.. هموم غير جبهوية.. كنت تطاول الحديث عن قضايا كبيرة، وانا س كبار.. وكان الاجدر بك ان تواصل ذلك الحديث والا تلجأ الى نهش لحوم شعب فقير كالشعب الكردي.. اضافة الى ان التنازل منك للحديث عن هذا الشعب المتواضع، يقلل من حديثك المتكبر عن القضايا الكبيرة السالفة.

ومن اجل سد الفراغ في القسيمة.. تستغل الكادح البسيط الطيب القلب، لتحشو بحديثه جزءا من الفراغ.. بعد مايقوله بما يحقق فرضك في تفسير الاحداث، وللكادح الطيب خلف الدواح.. ولكل الكادحين العرب الشرفاء نقول: اطمئنوا فان البارتيين على السياسة نفسها سائرون.. وهم على عهد الاخوة والديمقراطية والحرية حافظون.. وعلى السلم والوحدة الوطنية حريصون.. ويقدرون مشاعركم المخلصة ورغباتكم الصادقة في بناء حياة افضل.

اما انت ايها الزميل ابو كاطع فلم يكن نبغي ان يصير مشيك ركضا لاستغلال هموم كادحي كردستان وظروفها القاسية، واستثارة بعضها ضد البعض الاخر لمصلحة من؟

انها على اية حال ليست لمصلحة العزيز خلف الدواح واقرانه الطيبين.. ولا لمصلحة فقراء الريف في الوسط والجنوب..

كنا نتمنى ان يظل قلمك نظيفا... ولا يعمل لاثارة الحقد والضغينة.. فاننا نقدر الجيد.. ونستهجن السيء.. ونسجل اعتزازنا بالكلمات الطيبة الهادئة التي كتبها الزميل ابو العذراء في حقل من الدرب في الزميلة طريق الشعب امس الاول..

حيث عالج الزميل ابو العذراء المسألة بكل حرص واخلاص.. وبروح الحفاظ على الوحدة الوطنية والاخوة العربية الكردية...

مستعجل ... يا ابو كاطع

فان الجوهر الاصيل لحركة التحرر الوطني الكردية هو تحقيق التقدم الاجتماعي ، والديمقراطيـــة ورفاهية الكادحين ، لانها باوجز العبارات ، حركة ديمقراطية وطنية ... من اوسع الحركات الجماهيرية في المنطقة .. ولا يمكن لاحد ان يوصمها ـ بتهمة محاربة الشيوعية ـ .. هذه الحركة التي لحـــق الحار بكل الذين حاربوها ... والتي ـ لاتؤمن بمحاربة الشيوعية لانها تؤمن بالديمقراطية والحرية لها ولغيرها ـ .. لقد سقطت هذه الورقة من يدك وانت تواصل المشي زحفا من سفح الجبل .

مســـــتعجل يا ابو كاطع

-٢-

الثلاثي الحمر ١٤٨٨
السبت ١٧ تشرين الثاني ٩٧٢

طلعت علينا عدة اقلام مجربة في (التحريف) تشن من على صفحات (طريق الشعب) حملتها الدعائية ضد حركة التحرر الكردية ..

فعلا صارت السياسة اجتهادا كما يقول الزميل ابو كاطع وكم استسهلوا تحريف الحقيقة .

ليست السياسة وحدها بل النظرية العلمية ايضا اصبحت (اجتهادا) على ايدى (الزميل ابو كاطـع) والزملاء (ض) و(تابع) و(منصف) وغيرهم من المنصفين وغير المنصفين .

ان الكلمات المذكورة تدور بالحاح حول نقطتين :

اولا ـ ان الشيوعيين الاكراد في كردستان هم وحدهم الممثلون الشرعيون للكادحين في كردستان ويعني هذا بالبداهة ان الشيوعيين العرب في الوسط والجنوب هم وحدهم الممثلون الشرعيون للكادحين العرب

ثانيا ـ يجب ان لاتدحض التاخي ادعاءاتهم ويجب ان نمس (الكلايش) المعروفة التي يرددها هؤلاء المتضلعون في (التحريف) كلما سنحت فرصة : حيث يتحول كل حزب مستقل ايديولوجيا ، وتنظيميـــا ، استراتيجيا وتاكتيكيا ، يتحول الى عدو للشيوعية بمجرد ان ينتقد اخطاء و"اعتداءات" اولئك الشيوعيين الذين اصابهم التخلف السياسي والقصور النظرى بسبب جمودهم العقائدى . فالمعادلة اضحت معروفة :

" كل من ينتقد الشيوعيين ويفضح اخطاءهم فهو معاد للشيوعية ، فهو اذن عميل للامبريالية عميل للرجعية" .

هذه المعادلة المبسطة تعبر عن الجمود العقائدى ، وعن تخلف بعض الشيوعيين عن ادراك طبيعـة التحولات الاجتماعية العميقة في بنية حركات التحرر الوطني ، والعجز عن فهم مهمات المرحلة الديمقراطية الوطنية التي تمر بها الحركة الكردية ، والدور الطليعي للحزب الديمقراطي الكردستاني فيها وكيف ان التحليل العلمي الدقيق يضع هذا الحزب ضمن الطلائع الوطنية والديمقراطية في المنطقة .

اعتقد ان النكسات المتتالية التي حلت بالحزب الشيوعي قد نجمت اساسا عن سيطرة هذا التيار الجامد عقائديا ، الاحادى النظرة والمتميز بالتحريف العجيب لدور هذه القوة الوطنية او تلك ، من منطلق ذاتي وبدون تحليل الظروف والامكانيات الموضوعية والذاتية تحليلا علميا كافيا .

لذلك وقع الحزب الشيوعي في مآزق صعبة وخطرة . فهو يميني ذيلي حيث ينبغي ان يكون ثوريا ، وهـو طفولي يساري حيث ينبغي ان يكون واقعيا . لذلك لم يعد غريبا ان يتسلح بعض الشيوعيين ضد الثورة الكردية في هذه المرحلة التي تتطلع فيها الجماهير الكردستانية الكادحة وكافة جماهير العراق الى سلم وطيد في كردستان ووحدة وطنية راســـخة في ظل التحقيق الكامل لاتفاقية اذار وتطمين المطامح التقدمية المشروعة للكادحين العرب والكرد وغيرهم .

ان الزميل" ابو كاطع" وزملاءه الاخرين يتفاخرون بان تاريخ الحزب الشيوعي طويل ، وفاتهم ان المسالة

القومية الكردية، وكذلك التنظيمات القومية الكردية التي انبثق منها الحزب الديمقراطي الكردستاني قد سبقت وجوده بفترة طويلة.

كما ليس المهم، فقط، ان يكون تاريخ حزب من الاحزاب طويلا، ان التاريخ لا يقاس بعدد السنين انما بعدد الاحداث التي تحدث فيها، تلك الاحداث التي تخدم الشعب فعلا.

ان اصرار بعض الشيوعيين على انهم يمثلون كل الكادحين هو اصرار طفولي يسارى، وهو من الاسباب الكامنة وراء هذه المزالق التي يتورطون فيها..

فاذا كانوا كذلك فعلا فلاندرى من اين يستمد حزبنا الديمقراطي الكردستاني والاحزاب والقوى الوطنية الاخرى، قوتها الجماهيرية؟ وكيف يتسنى لهذه القوى ان تلف حولها هذه الجماهير الغفيرة من الكادحين.؟

نعتقد انه على الزميل " ابو كاطع" وزملائه الاخرين المتضلعين في التحريف، ان يكونوا مخلصين للنظرية العلمية، وان يحللوا المعطيات الموضوعية والذاتية تحليلا امينا حتى لا يورطوا الحزب الشيوعي في مزالق جديدة..

وعليهم، قبل كل شيء، ان يراجعوا انفسهم ليتبينوا كيف انهم يسيرون تحت نفوذ ذلك التيار الشوفيني الانتهازى الذى يسيطر على توجيه "التاكتيكات" اليومية الراهنة للحزب الشيوعي.

هه والأمدى كتيب

بيان مشترك
بين الحزب الشيوعي العراقي
و
الحزب الديمقراطي الكردستاني

التآخي العدد ١٤٩٢
الخميس ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٣

بناء على الرغبة المشتركة جرى لقاء بين ممثلي قيادتي الحزبين وبمساهمة الاستاذ عزيز شريف خلال يومي ١٩ و٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٣ وشارك في جانب من الاجتماعات السيد مصطفى البارزاني واستعرض الجانبان تطور العلائق بينهما في ضوء الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد والمنطقة العربية وتبادلا الاراء ووجهات النظر في جو ودي وصريح ، كما استعرضا التعاون الاخوي بين الحزبين والقوى الوطنية الاخرى خلال نضالهما الوطني المشترك من اجل تعزيز وصيانة الاستقلال الوطني والتحولات الاجتماعية التقدمية بما في ذلك حل المسالة الكردية في العراق ، وقدر الحزبان اهمية بيان اذار لعام ١٩٧٠ الذى وضع الاساس الصائب لحل هذه المسالة بالطرق السلمية الديمقراطية لتحقيق الحكم الذاتي للشعب الكردى ضمن اطار الجمهورية العراقية وثمنا بهذا الشان الدور الهام لحزب البعث العربي الاشتراكي في تحقيق هذا المكسب التاريخي . ويوكد الحزبان ان استكمال تنفيذ بيان اذار واقامة الحكم الذاتي في كردستان العراق وكذلك استكمال الجبهة الوطنية والقومية التقدمية يستلزم تظافر الجهود البناءة بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة السيد مصطفى البارزاني والحزب الشيوعي العراقي . وقد تطابق رأى الجانبين في ان المصالح الوطنية العليا والنضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية هو الاساس الذى يجمع بين الحزبين والقوى الوطنية الاخرى ويستلزم تحالفها جميعا .

وانطلاقا من هذا التقييم درس ممثلو الحزبين الظواهر السلبية التي نشأت في الاونة الاخيرة بينهما الضارة بالحزبين وبالحركة الوطنية عامة وقرروا العمل الفورى من اجل ازالتها بروح هذا التحالف . وفي سبيل ذلك تم اتخاذ عدد من القرارات يتضمن عودة الاوضاع الى حالتها الطبيعية السابقة ومواصلة اللقاءات الدورية لتصفية هذه المظاهر واثارها بشكل تام وتطوير علاقاتهما في المستقبل لتوطيد التعاون بينهما ومع القوى الوطنية الاخرى ولا سيما حزب البعث العربي الاشتراكي .

واننا في الوقت الذى نعبر فيه عن الاسف للحوادث التي وقعت في الايام الاخيرة ندعو اعضاء وموازرى حزبينا الى تعزيز الروابط الكفاحية بينهم والعمل بروح هذا البيان وبروح وحدة النضال المشترك لتحقيق اهداف الشعب .

١٩٧٣/١١/٢٠

==========

(اعيد طبعه ونشره من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني - فرع اوروبا)
تشرين الثاني ١٩٧٢